



جامعة قاصدي مرساح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة:

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: ثامر سلسيل

العنوان:

دور المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي للتلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/ 06 /02

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زعطوط كلثوم	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مشرفا
محفوظ بن زياني	أستاذ مساعد أ	جامعة ورقلة	رئيسا
بودبزة ناصر	أستاذ تعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024





جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: ثامر سلسبيل

بعنوان:

دور المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي للتلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/ 06 /02

أمام لجنة المناقشة المتكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زعطوط كلثوم	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مشرفا
محفوظ بن زياني	أستاذ مساعد أ	جامعة ورقلة	رئيسا
بودبزة ناصر	أستاذ تعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

أتقدّم بالشكر إلى أستاذتي المشرفة زعطوط كلثوم، على ما قدّمته لي من توجيهات علمية، وملاحظات، فلما مني كل التقدير والعرفان.
كما أتوجّه بالشكر والتقدير إلى أستاذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا على ما بذلوه من جهد في إثراء معارفي طيلة سنوات الدراسة.
وأخصّ بالشكر والتقدير إلى مديرية الشؤون الدينية على ما قدّمته من دعم وتسهيلات كان لها الأثر الإيجابي في إنجاز هذا البحث.
ولا يفوتني أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى معلمي ومعلمات المدارس القرآنية الذين تكمّموا بالمشاركة في الجانب الميداني، وإلى كل من قدّم لي يد العون، من قريب أو بعيد، في إنجاز هذا المشروع العلمي.
جزاكم الله مني كل خير، ووفقكم وسدّد خطاكم.

قال تعالى:

"وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (التوبة: 105)



إهداء

إلى من غاب جسداً، لكنه حاضر في قلبي بكل لحظة...
إلى روح حبيبي ووالدي الطاهرة، الذي رحل جسداً وبقيت روحه نبضاً لا يفارق قلبي، كنت النور الذي
أضاء حياتي، واليد التي احتوت ضعفي وقوتني، أهدي ثمرة هذا العمل راجية من الله أن يجعلها في
ميزان حسناته، وأن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، آمين.

إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان والقوة والصبر، التي كانت ولا تزال سندي الأول، بدعواتها، بكلماتها،
بابتسامتها، تخطيت كل العقبات بفضلها واصلت المشوار بكل عزيمة واصرار، فلكِ مني كل الشكر
والامتنان.

إلى أختي الغالية وتوأمي سندس، رفيقة دربي التي شاركتني الأفراح والأحزان، كانت دائماً الدعم
والسند، وأفضل صديقة، فلكِ مني كل الحب والتقدير.

إلى أخي الكبير سيداحمد، القدوة والمثل الذي أستلهم منه القوة والإرادة، شكراً لك على كل ما قدمته لي
من نصح ودعم، وجودك في حياتي نعمة لا تُقَدَّر.

إلى صديقاتي العزيزات، سنوسي هجيريه وسيود خضرة وتومي سلاف من خففن عني عناء الطريق
بكلماتهن ووقوفهن إلى جانبي، فلكنّ في قلبي كل الحب والامتنان.

إلى عائلتي الكبيرة، إلى كل من كان لي دعماً بكلمة، بدعاء، بابتسامة، أهديكم هذا العمل عربون محبة
ووفاء.

جزاكم الله عني كل خير.



ملخص الدراسة:

انطلاقاً من العنوان الذي حملته هذه الدراسة " دور المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي للتلاميذ، سعت الدراسة إلى التعمق في دور هذه المؤسسات التعليمية الدينية في توجيه سلوك الأطفال وتنشئتهم على القيم والضوابط الشرعية، وكذلك في مكافحة السلوكيات المنحرفة التي تنتافى مع تعاليم ديننا.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي: هل للمدرسة القرآنية دور في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأطفال؟، وتساؤلات رئيسية ثلاث

هل للمدارس القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية؟، هل للمدرسة القرآنية دور في توجيه وتقييم سلوك التلاميذ؟، هل للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ؟ .

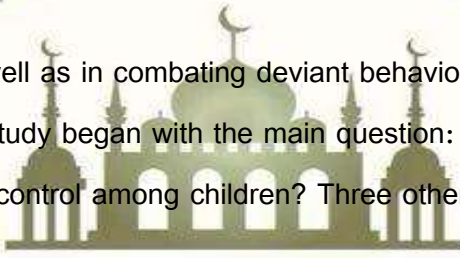
طبقت الدراسة على عينة قصدية من المجتمع الكلي الذي يمثل 304 معلماً ومعلمة من مدارس قرآنية بولاية ورقلة، حيث تم اختيار 31 منهم كمبحوثين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لما يتناسب مع موضوع البحث، واستخدمت استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات. كما تم تطبيق أساليب التحليل الإحصائي المناسبة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- المدرسة القرآنية تلعب دوراً أساسياً في الضبط الاجتماعي للأطفال عبر التنشئة الدينية وغرس القيم الأخلاقية.
- المعلمون يؤكدون تعليم قيم الاحترام، الصدق، والتضامن، مع تقليل ظواهر الكذب والغش.
- يُستخدم الحوار والنقاش لتوجيه السلوك وترسيخ الانضباط وضبط الانفعالات، مع فعالية المكافآت.
- الدروس الدينية تساهم في الحد من السلوكيات المنحرفة، مع تعاون بين المدارس وأولياء الأمور.
- تشجيع ضبط النفس والاعتراف بالأخطاء يساعد في تحسين سلوك الأطفال.
- البرامج التربوية الدينية أثبتت نجاحها في تنشئة جيل منضبط ومتفاعل إيجابياً في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية، الضبط الاجتماعي، التنشئة الدينية، السلوكيات المنحرفة.

Study Summary:

Based on the title of this study: "The Role of Qur'anic Schools in Social Control: Between Religious Upbringing and Deviant Behaviors," the study sought to delve deeper into the role of these religious educational institutions in guiding children's behavior and raising them on



Islamic values and norms, as well as in combating deviant behaviors that contradict the teachings of our religion. The study began with the main question: Does the Qur'anic school have a role in achieving social control among children? Three other main questions:

Do Qur'anic schools play a role in ensuring students' compliance with social values and norms? Do Qur'anic schools play a role in guiding and correcting students' behavior?

Do Qur'anic schools play a role in preventing students' deviant behavior?

The study was conducted on a purposive sample of the total population, representing 304 male and female teachers from Quranic schools in Ouargla Province, 31 of whom were selected as subjects. The study adopted a descriptive approach, as appropriate for the research topic, and used a questionnaire to collect data and information. Appropriate statistical analysis methods were also applied, and the study reached a set of results, the most important of which are the following :

- ✓ Quranic schools play a fundamental role in social control of children through religious upbringing and instilling moral values.
 - ✓ Teachers emphasize teaching the values of respect, honesty, and solidarity, while reducing the phenomena of lying and cheating.
 - ✓ Dialogue and discussion are used to guide behavior, instill discipline, and control emotions, with effective rewards.
 - ✓ Religious lessons contribute to reducing deviant behavior, with cooperation between schools and parents
 - ✓ Encouraging self-control and admitting mistakes helps improve children's behavior
- Religious educational programs have proven successful in raising a disciplined generation that interacts positively within society.

Keywords: Quranic school, social control, religious upbringing, deviant behavior.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	الاهداء
/	شكر وعرهان.
/	ملخص الدراسة.
/	فهرس المحتويات.
/	فهرس الجداول.
أ_ب_ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
05	أولاً: الإشكالية.
08	ثانياً: تساؤلات الدراسة.
08	ثالثاً: فرضيات الدراسة.
09	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.
09	خامساً: أهمية الدراسة.
10	سادساً: أهداف الدراسة.
10	سابعاً: مفاهيم الدراسة.
14	ثامناً: الدراسات السابقة.
18	تاسعاً: المقاربة النظرية للدراسة.
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
23	أولاً: مجالات الدراسة.
23	1_ المجال المكاني.
23	2_ المجال البشري.
24	3_ المجال الزمني
24	ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة.
25	ثالثاً: ادوة جمع البيانات.
25	1- الاستمارة.
26	ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها.
26	1_ مفهوم العينة.

26	2- مفهوم العينة القصدية.
27	خامسا: أسلوب تحليل البيانات.
27	1- أسلوب التحليل الكمي للبيانات.
27	2- أسلوب التحليل النوعي للبيانات.
الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسير النتائج	
29	أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية للعينة.
36	ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثاني.
48	ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثالث.
62	رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الرابع.
76	خامساً: تحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة .
81	سابعاً: تحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.
82	- الاقتراحات والتوصيات.
83	- صعوبات الدراسة.
85	- خاتمة.
	- قائمة المصادر والمراجع.
	- قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
29	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	01
30	يوضح توزيع العينة حسب العمر.	02
32	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.	03
34	يوضح توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة.	04
36	يوضح توزيع العينة حسب تعليم المدرسة القرآنية الأطفال احترام الآخرين (كالوالدين، المعلمين، وزملائهم).	05
37	يوضح توزيع العينة حسب رؤية المدرسة القرآنية تغرس الصدق في القول والعمل لدى التلاميذ. 29	06
38	يوضح توزيع العينة حسب المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين.	07
39	يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة أن التلميذ يظهر الأمانة في تصرفاته بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية.	08
40	يوضح توزيع العينة حسب يتم تنظيم أنشطة لتعليم التلاميذ كيفية الاحسان والصبر مع الآخرين.	09
41	يوضح توزيع العينة حسب استخدام القصص القرآنية لترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.	10
42	يوضح توزيع العينة حسب مدى إلتزام التلاميذ أكثر بالمواعيد بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية	11
43	يوضح توزيع العينة حسب تراجع سلوكيات مثل الغش أو الكذب لدى التلاميذ بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية.	12
44	يوضح آراء أفراد العينة حول ذكر أهم القيم أو السلوكيات مثل الصدق، الأمانة، الانضباط .. التي تعتقد أن المدرسة القرآنية نجحت في غرسها لدى التلاميذ.	13
48	يوضح توزيع العينة حسب مدى حرصك على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الضرورة.	14
49	يوضح توزيع العينة حسب استخدام الحوار والنقاش مع التلميذ كوسيلة لتصحيح سلوكه.	15

50	يوضح توزيع العينة حسب العمل على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال التوجيه المستمر.	16
51	يوضح توزيع العينة حسب استخدام أساليب تربوية لتوجيه سلوك التلميذ دون اللجوء للعقاب	17
52	يوضح توزيع العينة حسب الاعتماد على أساليب محددة في تقويم السلوك الخاطئ لدى التلاميذ.	18
53	يوضح توزيع العينة حسب رؤية بأن التلميذ أصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بعد تعلمه في المدرسة القرآنية.	19
54	يوضح توزيع العينة حسب الأسلوب الأكثر استخداما في تقويم السلوك داخل المدرسة	20
55	يوضح توزيع العينة حسب مكافأة التلميذ عندما يظهر سلوكا حسنا	21
57	يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة تحسنا في سلوك التلميذ بعد تطبيق هذه الأساليب التربوية.	22
58	يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لنتائج ملموسة في تحسن سلوك التلاميذ وتهذيبهم والطرق التي انتهجوها لتقويم السلوكيات الخاطئة.	23
59	يوضح توزيع العينة حسب رؤية بأن الدروس الدينية تساهم في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة للتلاميذ.	24
62	يوضح توزيع العينة حسب التماس نتائج ملموسة من خلال توجيهاتكم للتلميذ.	25
64	يوضح توزيع العينة حسب النتائج الملموسة.	26
65	يوضح توزيع العينة حسب مساهمة ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة القرآنية في الحد من السلوك العدوانية.	27
67	يوضح توزيع العينة حسب تشجيع التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور	28
67	يوضح توزيع العينة حسب الأساليب التشجيعية.	29
68	يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن مجهوداتكم أعطت ثمارها في الحد من السلوكيات السيئة.	30

70	يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة انخفاضاً في السلوكيات غير الأخلاقية لدى التلاميذ لمنتسبين في مدرستكم القرآنية	31
70	يوضح توزيع العينة حسب تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لرصد أي علامات انحراف في سلوك التلميذ	32
71	يوضح توزيع العينة حسب تشجيع المدرسة القرآنية التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره.	33
72	يوضح توزيع العينة حسب الرؤية في كيفية مساهمة المدرسة القرآنية في وقاية التلاميذ من السلوكيات المنحرفة	34

فهرس الاشكال البيانية

الصفحة	الشكل	الرقم
29	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	01
31	يوضح توزيع افراد العينة حسب العمر.	02
33	يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.	03
34	يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة.	04

مقدمة:



مقدمة

مقدمة:

تُعدّ المدارس القرآنية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، نظرًا لما تضطلع به من أدوار تربوية ودينية وأخلاقية في بناء شخصية التلاميذ. فهي لا تقتصر على تعليم القرآن الكريم ومبادئ العقيدة الإسلامية فحسب، بل تسهم كذلك في غرس منظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تُوجّه سلوك التلاميذ وتساعدهم على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيًا. ومن خلال هذا الدور، تشارك المدارس القرآنية بفعالية في تحقيق الضبط الاجتماعي، باعتباره آلية أساسية لضمان استقرار المجتمع واستمرارية نظامه القيمي.

كما تعمل هذه المؤسسات على تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ، من خلال تعويدهم على الالتزام بالقواعد، واحترام النظام، وطاعة التوجيهات الصادرة عن المعلمين، وهو ما ينعكس إيجابًا على سلوكهم داخل المدرسة القرآنية وخارجها. إضافة إلى ذلك، تساهم المدارس القرآنية في ترسيخ قيم الاحترام المتبادل، التعاون، والمسؤولية الجماعية، عبر الأنشطة التعليمية والتربوية التي تشجع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، وتدعم روح الجماعة والانتماء.

ومن جانب آخر، تؤدي المدارس القرآنية دورًا وقائيًا مهمًا في الحد من السلوكيات المنحرفة، من خلال التربية الدينية المستمرة، والتوجيه الأخلاقي، والمتابعة السلوكية. إذ تساعد هذه المؤسسات على تحصين التلاميذ من التأثير بالسلوكيات السلبية المنتشرة في المجتمع، وذلك عبر بناء وعي ديني وأخلاقي يُمكنهم من ضبط تصرفاتهم والتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة. وعليه، تُعدّ المدارس القرآنية فضاءً تربويًا يساهم في تحقيق التوازن بين التنشئة الدينية والضبط الاجتماعي، بما يعزز اندماج التلاميذ في المجتمع بشكل سليم.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للمدارس القرآنية دور في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى التلاميذ، وذلك من خلال تحليل برامجها التربوية، والوقوف على آلياتها المعتمدة في التوجيه والتقييم. كما تسعى إلى إبراز مدى إسهام هذه البرامج والآليات في غرس القيم والمعايير الاجتماعية التي تُوجّه سلوك التلاميذ وتضبط تصرفاتهم داخل المدرسة القرآنية وخارجها. ويأتي هذا الاهتمام في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعرفها المجتمع الجزائري بصفة عامة، والمجتمع المحلي بصفة خاصة، والتي فرضت تحديات جديدة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

مقدمة:

وبناءً على ما سبق، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول مترابطة، قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، ومعالجة إشكاليته بصورة منهجية ومنظمة

أما بالنسبة للفصل الأول يحتوي على الإطار النظري للدراسة، وفيه تم طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، والتي من خلالها تم تحديد التساؤل الرئيسي الذي انبثقت منه الدراسة، وكذا التساؤلات الفرعية للدراسة، بالإضافة إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع والمبررات الذاتية والموضوعية التي دفعت إلى دراسته، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها، وقد تم تحديد مفاهيم الدراسة الأساسية، وتطرقنا إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع بطريقة مباشرة وغير مباشرة، لنختم الفصل بعرض المقاربة السوسيولوجية ومحاولة إسقاطها على موضوع الدراسة.

وأما الفصل الثاني، تطرقنا أولاً إلى المنهج المستخدم في الدراسة ومبررات اختياره، ثم عرضنا مجالات الدراسة الثلاثة: المجال المكاني، الزماني والبشري. كما حددنا طبيعة العينة المدروسة وكيفية اختيارها، مع توضيح أداة جمع البيانات المعتمدة في البحث، وفي الأخير أشرنا إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل المعطيات المستخلصة.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للإطار الميداني للدراسة، حيث تم فيه عرض وتفسير البيانات الشخصية للعينة من معلمي ومعلمات المدارس القرآنية، كما تناولنا تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بدور المدرسة القرآنية في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتوجيه وتقويم سلوك التلاميذ، ثم عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بدور المدرسة في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الأطفال. في الختام، تم تقديم عرض شامل وتحليل متكامل لنتائج الدراسة الجزئية والعامة، ما سمح بفهم أعمق لدور المدرسة القرآنية في تعزيز الضبط الاجتماعي.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: فرضيات الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: أهداف الدراسة

سابعاً: مفاهيم الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: المقاربة النظرية للدراسة.

1. الإشكالية:

تعتبر المدرسة القرآنية واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ، ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالمدرسة، والاسرة ،حيث تلعب دور مهم في تربية الطفل وتوسيع معارفه حول تعاليم الدين الإسلامي ،كما انها تعد اقرب فضاء تربوي ديني ومعرفي موازي لتعليم التحضير في المدارس الوطنية .ففي البداية كان المكان السائد هو الكتاب قبل ان يتطور ويتحول الى مدرسة قرآنية ،وفي الكتاب لم تكن هناك سن محددة لالتحاق الأطفال به ،فمنهم من يلتحق في سن الرابعة ،واغلبهم بين 5 و 6 سنوات وحتى 10سنوات ،ولكن في الوقت الحالي تطورت طرق التعليم في المدارس القرآنية ،حيث كانت في الماضي تستعمل وسائل بسيطة كالحفظ على الالواح والكتابة بالحبر واستعمال الصلصال ،لكن في الوقت الحالي اصبح التعليم القرآني منضما من خلال طرق ووسائل وأساليب بيداغوجية حديثة ، ومع مرور السنوات اهتمت الدولة بالتربية الدينية والإسلامية للطفل.

حيث ظهرت المدرسة القرآنية بصفة قانونية في المرسوم التنفيذي الجزائري رقم 81-1 الصادر من طرف وزارة الشؤون الدينية في سنة 1991 الذي نص على ضرورة اتاحة الفرصة للمدرسة القرآنية، للاهتمام بالأطفال من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية (ميلودي ،2020، ص:205).

فالمدرسة القرآنية تعد اكثر من مجرد فضاء ديني لتعليم القران الكريم ، بل هي مؤسسة اجتماعية تضطلع بدور أساسي في التنشئة الاجتماعية للأطفال ،لاسيما في ظل التحديات التي تواجهها الاسرة والمؤسسات التربوية الرسمية في أداء هذا الدور اذ يمكن اعتبارها امتدادا للوظائف التقليدية للأسرة ، خاصة في المجتمعات المحلية التي تولي أهمية كبرى للقيم الدينية في تشكيل سلوك الافراد .وان هذه المدارس تعمل على ترسيخ منظومة من القيم والضوابط السلوكية في نفوس الناشئة ، ما يجعلها بمثابة الية فعالة للضبط الاجتماعي ،حيث يسهم التكرار اليومي للآيات القرآنية ،وتعلم آداب السلوك ،واحترام المعلم في تكوين شخصية منضبطة قادرة على التفاعل الإيجابي مع محيطها .كما تشكل المدرسة القرآنية منطلقا لبناء العلاقات الاجتماعية المبكرة التي تنمي لدى الطفل حس الانتماء للجماعة ،وتحفزه على التفاعل وفق معايير دينية واجتماعية مقبولة .فقد اهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القران الكريم تلاوة وحفظ للناشئة منذ الطفولة المبكرة.

ويؤكد ابن خلدون على أن المجتمعات المسلمة بدأت تحرص على تعليم أطفالها منذ نعومة أظافرهم بل صار عادة من عاداتهم وإلف ألفوه وتوارثوه عن الآباء والأجداد حيث يقول: "اعلم أن تعليم الولدان للقران شريعة من شعائر الدين اخذ به اهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق لهم له الى القلوب في رسوخ الإيمان، عقائد من آيات القران وبعد فنون الأحاديث وصار القران أصل التعليم الذي يبني عليه بما يحصل من الملكات، وسبل ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات." (ابن خلدون، 1981، ص:538).

وفي هذا السياق يؤكد ابن خلدون في مقدمته بقوله صار القران أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك ان التعليم في الصغر اشد رسوخا، وهو الأصل لما بعده لان السابق الأول للقلوب كأساس للملكات. وعلى حسب الأساس واساليبه يكون حال ما يبني عليه. بمعنى ان تعليم القران الكريم يعد الأساس الجوهرى الذي تبنى عليه بقية الملكات المعرفية والسلوكية لدى الطفل. وذلك لان التعلم في الصغر يكون اشد رسوخا وتأثيرا في تشكيل الشخصية. فالقران ليس مجرد نص ديني يحفظ. بل هو منهج تربوي يغرس في الطفل القيم الأخلاقية. وينمي قدرته اللغوية والفكرية. مما يجعله قاعدة راسخة لما يكتسبه لاحقا من علوم ومعارف. ومع ذلك فان تأثير هذه المدارس يختلف باختلاف مناهجها وأساليب التدريس المتبعة. بالإضافة الى مدى تفاعلها مع باقى المؤسسات التربوية والاجتماعية في المجتمع. وذلك ما دفع المسلمين قديما وحديثا. الى تعليم القرآن لأبنائهم في سن مبكر من أعمارهم. حتى كانت تلك النتيجة ان عرفت الدنيا افواجا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القران قبل السن العاشرة ومن ذلك أئمة الإسلام كالشافعي. وابن حنبل والنووي وغيرهم.

ويعد موضوع الضبط الاجتماعى من الموضوعات المحورية في علم الاجتماعى والذي ينضوي على أسس وقواعد ضبط سلوك الأفراد في المجتمع، وهذه العملية المنظمة للسلوك الإنسانى تستوجب أن تقوم على المرتكزات المعيارية التي تستنبط منها الأحكام على السلوك الإنسانى، من حيث تطابقه أو انحرافه، والتي تنطلق من أسس قيمية أو ايدولوجية أو دينية، إذ أن هذه المرتكزات المعيارية تصبح المحددات التي تحدد طبيعة الحكم على السلوك أخلاقيا وقيمياً حسب المنطلقات التي تنطلق منها. (عبد السلام، 2009، ص:04)

فهو يعتبر احد وظائف النسق التربوي لضمان الاستقرار الاجتماعي، اذ يضطلع بدور محوري في تنظيم سلوك الافراد وضمان انسجامهم مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة. فهو ليس مجرد ممارسة رقابية خارجية تفرض بالقوة، بل هو عملية متكاملة تتداخل فيها عدة عناصر نفسية واجتماعية وثقافية ومؤسسية، تهدف الى تحقيق التماسك الاجتماعي ومنع الانحراف، حيث يتجلى الضبط الاجتماعي من خلال مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تعكس آليات المجتمع في تنظيم سلوك أفراد. ويُعد البعد القيمي والمعياري جوهر هذا الضبط، حيث يقوم على القيم والمبادئ الدينية، الأخلاقية، العرفية، والتربوية التي تُغرس في الفرد منذ الطفولة عبر التنشئة الاجتماعية، وتُقاس فاعليته من خلال مدى التزام الأفراد بهذه القيم ورفضهم للسلوكيات المخالفة.

أما البعد المؤسسي فيرتبط بدور المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالأسرة، المدرسة، ودور العبادة، باعتبارها فضاءات للتربية والتوجيه تسهم في ضبط السلوك وتكوين الضمير الاجتماعي. ويتجسد الضبط أيضًا في البعد السلوكي، الذي يعكس التزام الأفراد بالسلوك المنضبط في الحياة اليومية، ويُقاس من خلال مظاهر كاحترام القوانين، ضبط النفس، وممارسة الرقابة الذاتية. ويُضاف إلى ذلك البعد الوقائي، الذي يركز على الإجراءات الاستباقية لحماية الأفراد من الانحراف، عبر برامج التوعية والأنشطة الدينية والثقافية والدعم النفسي. وعندما يفشل المجتمع في الوقاية، يتدخل البعد العلاجي، الذي يهتم بإصلاح السلوك المنحرف وإعادة دمج الأفراد في المجتمع من خلال مؤسسات التأهيل والدعم الأسري والاجتماعي.

وفي هذا الإطار، تلعب المدارس القرآنية دورًا محوريًا في جميع هذه الأبعاد، حيث لم تعد تقتصر على تعليم القرآن فقط، بل أصبحت فضاءً للتنشئة الدينية والاجتماعية، تسعى لغرس قيم الطاعة والانضباط، وتقوية الوازع الديني والرقابة الذاتية، مما يجعلها رافدًا أساسيًا في تحقيق الضبط الاجتماعي والحد من الانحرافات السلوكية لدى الأطفال.

لكن، وبالرغم من هذا الدور المفترض، فإن الواقع المجتمعي الراهن يكشف عن مفارقة ملحوظة، حيث يسجل انحراف في سلوك بعض الأطفال واليا فعين المنتمين إلى المدارس القرآنية، رغم حفظهم للقرآن الكريم وترددهم المستمر على تلك الفضاءات الدينية. فقد لوحظ أن بعض هؤلاء الأفراد قد يمارسون سلوكيات لا تتسجم مع تعاليم الدين أو الضوابط الشرعية والاجتماعية، مثل الكذب، العنف، أو السلوك

العدواني، ما يثير علامات استفهام حول دور هذه المدارس في أداء دورها التربوي والاجتماعي على نحو شامل، ويتطلب إعادة النظر في آلياتها البيداغوجية وأساليب التأطير التي تعتمدها.

من هذا المنطلق، يطرح التساؤل الجوهرى نفسه :

هل للمدرسة القرآنية دور في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى التلاميذ؟

2. التساؤلات الفرعية التالية:

1) هل للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية؟

2) هل للمدرسة القرآنية دور في توجيهه وتقويم سلوك التلاميذ؟

3) هل للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ؟

3. فرضيات الدراسة:

الفروض أحد ضرورات الحياة العلمية، التي تلعب دورا هاما في تقدم العلم، فهي

وسيلة يستعين بها الباحث لتفسير الظواهر التي يدرسها.

لذلك يتم طرح الفرضيات التالية كإجابات محتملة ومؤقتة لتساؤلات إلى حين

التحقق منها ميدانيا.

الفرضية الرئيسية:

للمدارس القرآنية دور في عملية الضبط الاجتماعي للتلاميذ من خلال التنشئة الدينية وغرس القيم.

الفرضيات الفرعية:

1) للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية.

2) للمدرسة القرآنية دور في توجيهه وتقويم سلوك التلاميذ.

3) للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ.

4. أسباب اختيار الموضوع:

✓ الأسباب الذاتية:

- اهتمامي الشخصي بالمدارس القرآنية وتأثيرها على سلوك الأطفال.
- رغبتني في التطرق لموضوع يجمع بين التربية والدين والمجتمع.
- ملاحظتي من خلال الحياة اليومية أن الأطفال الذين يدرسون في المدارس القرآنية يبدون سلوكًا مختلفًا ورغبتني في فهم دور هذه المدارس بشكل أعمق، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية.

✓ الأسباب الموضوعية:

- انتشار الواسع والملحوظ للمدارس القرآنية في ولاية ورقلة خاصة.
- تزايد بعض مظاهر السلوك المنحرف وسط الأطفال والمراهقين.
- حاجة المجتمع إلى مؤسسات دينية لتعزيز غرس القيم والانضباط في نفوس النشء.

5. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من حيث انها تسلط الضوء على مؤسسة تربية ودينية لها دور كبير في المجتمع، الا وهي المدرسة القرآنية من خلال التركيز على دور هذه المدارس في ضبط سلوك الافراد داخل المجتمع خصوصا في مراحل الأولى للفرد فهذه المؤسسات لا تقتصر فقط على تعليم القران الكريم، بل كذلك تساهم أيضا في غرس القيم مثل احترام الاخرين، الطاعة، الصدق، الأمانة، الابتعاد عن السلوكيات السلبية والمنحرفة.

كما تكمن أهميتها في محاولة فهمنا لدورها التربوي والاجتماعي، خاصة في ظل بعض الظواهر التي تثير التساؤل، مثل وجود منحرفين رغم انتماءهم لهذه المدارس وأنها تفيد أيضا المعلمين والمهتمين بالتربية الدينية والاجتماعية وأيضاً تساهم في فتح المجال لدراسات أخرى حول نفس الموضوع.

6. اهداف الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا الحالية هو مساهمة المدرسة القرآنية في الضبط الاجتماعي فإنها تهدف إلى:

- 1) معرفة ما اذا كان للمدارس القرآنية دور في تربية وتعليم التلاميذ على القيم الدينية والأخلاق واحترام الغير.
- 2) التعرف على دور التعليم الديني في تقليل من السلوكيات المنحرفة.
- 3) التعرف على العلاقة بين حفظ القران الكريم وسلوكيات الفرد في المجتمع.
- 4) التعرف على أثر التعليم القرآني والتنشئة الدينية في تعزيز الرقابة الذاتية عند الطفل.
- 5) محاولة تحديد ما الذي يجعل المدرسة القرآنية تتجح اول تفشل في ضبط سلوك طلابها.

7. مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الدور:

لغة: في اللغة، يُشير مفهوم الدور إلى الطبقة أو المستوى من الشيء المرتب فوق بعضه، كما يُستخدم أيضًا بمعنى النوبة أو التتابع.

اصطلاحاً: هو مجموعة من الأنماط المرتبطة او الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ويمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات. (بن عروس، 2021، ص: 556).

التعريف الاجرائي: الدور هو مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي يُتوقع من الفرد القيام بها حسب المكانة التي يشغلها داخل المجتمع، مثل دور الطالب، المعلم، أو الوالد. ويُستخدم هذا المفهوم في البحث لفهم كيف يتصرف الأفراد داخل المواقف الاجتماعية المختلفة وما يُنتظر منهم في كل حالة.

2) مفهوم المدرسة القرآنية:

○ هي عبارة عن مؤسسة دينية كانت تابعة لأشخاص أو أفراد، أما حالياً فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وبالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني والتعلم القرآني، وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف مع تعليم الكتابة والقراءة. (سعود، حتامة، 2023، ص: 699)

● أيضاً تعرف المدارس القرآنية هي مدارس تقليدية بسيطة في شكلها الصغير تهتم بتعليم الصبيان القرآن الكريم كما تعلمهم القراءة والكتابة، ويعرفها علي دبور بأن "مدارس تُحفظ القرآن الكريم ومعه ما يجب من العلوم الدينية والعربية وعلوم الحياة"، أو هي تلك المؤسسة التربوية التعليمية التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس العلوم الدينية والشرعية، وعليه فالمدارس القرآنية هي مقرات صغيرة تهتم بتحفيظ القرآن الكريم للناشئة وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي ومبادئ اللغة العربية كالقراءة والكتابة، وهي ذات طابع اجتماعي تربوي تعليمي. (بابي، عبد الرحمن، 2020: ص 127).

● هي في كل مكان ملاصقة للجامع في كل مدينة وعلى راس كل مدرسة أحد العزابة، فهو المدير والقائم بالتربية والتعليم، وإذا كثر التلاميذ يستعين بقدماء التلاميذ الذين معه. وتقوم المدارس القرآنية بتعليم وتحفيظ القرآن، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني، إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، وأداء الصلوات، وحسن الأخلاق. ومن الخطأ حصر دور المدارس القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم، لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية (أبو قاسم، 1954، ص: 36)

التعريف الاجرائي: المدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تهدف الى تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أسس ومبادئ الدين الإسلامي للتلاميذ ، مع غرس القيم الأخلاقية والسلوكية في نفوسهم، تحت اشراف معلمين

3) مفهوم الضبط الاجتماعي:

. **التعريف اللغوي:** (الضبط) مصدر الفعل ضبط، يضبط، يضبط، ضبطاً فهو ضابط والمفعول مضبوط. ضبط لسانه: حفظه بالحزم حفظاً بليغاً. ضبط عمله: تقنه، احكمه.

. **التعريف الاصطلاحي:** هو ضبط وتوجيه السلوك من ناحية الإيجابية او السلبية، وهو مجموعة من الاليات او العمليات المجتمعية والسياسية التي تنظم سلوك الفرد والجماعة في محاولة للوصول الى الامتثال والمطابقة مع قواعد مجتمع معين او حكومة او فئة اجتماعية ما. (فياض، 2018، ص: 05).

- ابن خلدون: يعد العلامة العربي ابن خلدون أول من تكلم في الضبط الاجتماعي، الذي أشار في مقدمته إليه بصورة أكثر وضوحاً وتحديداً في قوله: "إن الاجتماع للبشر ضروري ولا بد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه، وحكمه فيهم إما أن يستند إلى شرع منزل من عند الله يوجب انقيادهم إليه إيمانهم بالثواب والعقاب عليه، أو إلى سياسة عقلية يوجب انقيادهم إليها ما يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم، فالأولى يحصل نفعها في الدنيا والآخرة، والثانية إنما يحصل نفعها في الدنيا فقط" (بن جامع. 2017. ص 566)

- تشارلز هرتون كولي إلى تعريف الضبط الاجتماعي على أنه " ضبط المجتمع لنفسه الذي يتم من خلال عملية التنظيم والخلق بواسطة فرد أو أفراد معزولين.

- روس: أول من نذكر آرائه العالم روس فقد عرف الضبط الاجتماعي في مقدمة كتابه (الضبط الاجتماعي) على أنه (سيطرة اجتماعية مقصود وهادفة، وهو يرى أن الضبط الاجتماعي عبارة عن ضرورة اجتماعية ومثاليات أخلاقية ومثل وقيم اجتماعية ذات قوة وفاعلية في إحداث الاستقرار في المجتمعات). (بن عيسى. 2018. ص 37.38)

- دوركايم: ويعرف دوركايم الضبط الاجتماعي بأنه "عامل يتدخل في سلوك الإنسان يعتبر عاملاً ضابطاً، وليس عاملاً ذاتياً أو جبرياً، ومعنى ذلك أن الضبط لا يتعلق بالفرد ذاته، بالفرد لا يفرض على نفسه أشياء معينة، وليس مفروضاً عليه من الخارج وإنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل". (العيسى. 2024. ص 5).

التعريف الاجرائي: نقصد بالضبط الاجتماعي في هذه الدراسة كل الأساليب والتوجيهات التي تستعملها المدرسة القرآنية من أجل مساعدة التلاميذ على الالتزام بالقيم والقواعد السائدة في المجتمع، مثل احترام الآخرين، والانضباط، والالتزام الديني. ويظهر ذلك من خلال سلوك التلميذ داخل المدرسة وخارجها، ومدى استجابته للنصح والتوجيه دون الحاجة إلى الإكراه أو العقاب الشديد، بل من خلال التربية والتفاعل اليومي داخل البيئة المدرسية.

مفهوم التنشئة الدينية:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم التنشئة الدينية، هناك من عرفها من خلال المنظور الديني باعتبارها "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها في الإطار الفكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي اتى بها الإسلام، والتي ترسم عدد من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها الى ان يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام.

والتنشئة الدينية عبارة "تنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، بقصد تحقيق اهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة.

وهناك من عرفها من خلال المنظور الاجتماعي باعتبارها التنشئة الدينية عملية اعداد منظم شامل متكامل للفرد والمجتمع من جميع الجوانب الروحية والعقلية والنفسية والجسمية للحياة الدنيا والاخرة مختصين عبر جميع مراحل النمو بهدف تعزيز السلوك المرغوب وتعديل الغير مرغوب وذلك في إطار نظام دين شامل.

وهناك من عرفها بانها "النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الانسان فكرية وعقائدية ووجدانية واجتماعية وجسدية وجمالية وخلقية وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموا سليما طبقا لأهداف الدين. (أبو النور، 2022، ص:7)

التعريف الاجرائي: هي عملية تعليمية تهدف الى غرس القيم الدينية والمبادئ الإسلامية في الأطفال منذ سن مبكرة وتعودهم على أداء العبادات مثل الصلاة والصيام وتنمية السلوكيات تقوم على الاخلاق الإسلامية كالصدق والأمانة والتسامح بما يساعدهم على الالتزام بتعاليم الدين والتفاعل الإيجابي مع المجتمع

مفهوم السلوك المنحرف:

الانحراف لغة: انحراف: كلمة أصلها الاسم انحراف، في صورة مفرد مذكر وجذرها

"حرف" "انحراف" (وفي السلوك: الابتعاد عن القيم السائدة في المجتمع"

اصطلاحاً: تتفق جميع التشريعات بأنه: "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن "السلوك المنحرف" من خلال العمل تطبيق بعض العقوبات الرسمية والغير رسمية. (جبارة، الهبارنة. 2023. ص797).

التعريف الاجرائي: هو كل تصرف او فعل يصدر عن الطفل ولا يتماشى مع القيم الدينية او المعايير الاجتماعية المقبولة في المجتمع مثل: الكذب، العدوانية، او عدم احترام الاخرين.

8. الدراسات السابقة:

1) الدراسة الأولى أجراها الباحث زريق دحمان بعنوان "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، وهي دراسة ميدانية أنجزت بمدينة الجلفة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر - بسكرة، خلال السنة الجامعية 2012/2011.

تتمحور إشكالية الدراسة حول جملة من التساؤلات، من أبرزها: ما هو الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلميذ؟، وقد قام الباحث بتفصيل الإشكالية من خلال طرح أسئلة فرعية تتعلق بمساهمة المدرسة القرآنية في عملية التنشئة الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية معرفية ومنهجية علمية حول دور المدرسة القرآنية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. شملت العينة تسع مدارس قرآنية، وتم استخدام أداتين لجمع البيانات هما المقابلة والاستبيان.

أهم نتائج الدراسة:

يُعد مجتمع الجلفة مجتمعاً محافظاً، حيث يُعطى تعليم الذكور أولوية على الإناث.

يُساهم التعليم القرآني بشكل كبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

لا يرتبط توجيه الأولياء لأبنائهم نحو المدرسة القرآنية بمستوى تدينهم، بل يعود لعوامل أخرى أكثر تأثيراً.

تلعب المدرسة القرآنية دورًا بارزًا في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وهي حقيقة أكدها ابن خلدون منذ قرون. (زبيرق، 2012).

(2) الدراسة الثانية: قامت بها سميرة مرزوقي بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة مقارنة بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم بمنطقة مسيف ولاية مسيلة، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، من خلال المقارنة بين مجموعتين متكافئتين من التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في منطقة مسيف بولاية المسيلة، وبعد استخدام المنهج السببي المقارن، وتطبيق اختبار مهارات القراءة الجهرية واختبار مهارات القراءة الصامتة من إعداد الباحثة، وتمير مشكل برج هانوي على عينة قوامها (68) تلميذا وتلميذة؛ تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة الجهرية بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم عند مستوى الدلالة (0.01)، لصالح مجموعة الحافظين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارت القراءة الصامتة بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم عند مستوى الدلالة (0.01)، لصالح مجموعة الحافظين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات بين التلاميذ الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم عند مستوى الدلالة (0.01)، لصالح مجموعة الحافظين.

فسرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتوجت الدراسة في الأخير بمجموعة من المقترحات لإبراز أهمية حفظ القرآن الكريم في تطوير المهارات اللغوية والعمليات العقلية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

(3) الدراسة الثالثة: دراسة وهيبة العايب (2004-2005): قدمت هذه الدراسة بعنوان " التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة " دراسة وصفية مقارنة مدكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص دراسات اللغوية التطبيقية جامعة الجزائر و تدور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

ما هي المدرسة القرآنية؟ - ما هو تصور العائلة الجزائرية لها؟ ماذا تقدم هذه المدرسة لأطفالنا؟. ما الدور الذي تلعبه في تعليم مهارتي القراءة والكتابة للطفل؟

هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟

كما طبقت هذه الدراسة على المدارس القرآنية و الأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي و المقارن من خلال استعمالهم لعينة قصدية و استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تقنية الفحص ، حيث خصص الاستبيان لفئتين ، فئة معلمي القرآن الكريم (10 معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية و فئة أولياء الأطفال (عددهم 27) من أجل الإحاطة بالميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل و نموه اللغوي و المعرفي السليم و تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على المدرسة القرآنية.

- معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية.

- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها كما يلي:

- لقد وضحت الدراسة أن البرنامج التعليمي بالمدارس القرآنية لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية الحديثة في المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي.

- توصلت إلى أن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية بالمدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

- تفوق الأطفال أو وضعهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة

4. الدراسة الرابعة:

في مقال منشور في مجلة "العلوم النفسية والتربوية" بعنوان الفروق بين الحافظين والغير الحافظين للقران الكريم في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي"، تناول الباحثان سليم حمة وعبد اللطيف فارح (2016) بجامعة الوادي الجزائر. وهدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين حفظ القران الكريم والتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،حيث استخدمت الدراسة سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ.

اعتمد الباحثان على نوع من أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج السببي المقارن، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة قوامها (320) تلميذ وتلميذة من متوسطات مدينة الوادي وبعد التحليل الاحصائي للبيانات اسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القران الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القران الكريم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والاناث الذين يحفظون القران الكريم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لصالح الاناث.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، نلاحظ أنّ هناك اهتمامًا واضحًا بالدور التربوي والمعرفي للمدرسة القرآنية، وهو ما يتقاطع بدرجات متفاوتة مع موضوع بحثنا حول مدى مساهمة هذه المدارس في تحقيق الضبط الاجتماعي للأطفال.

ف نجد أنّ الدراسة الأولى التي قام بها زريق حمان (2012) ركزت على دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية، وأبرزت أن هذه المؤسسات التعليمية تساهم بشكل فعّال في غرس القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، مما يُعدّ جزءًا مهمًا من عملية الضبط الاجتماعي. كما أوضحت أن توجه الأولياء نحو التعليم القرآني لا يرتبط دائمًا بمستوى تدينهم، بل يتأثر بعوامل ثقافية واجتماعية أخرى.

أما الدراسة الثانية التي أجرتها سميرة مرزوقي، فقد بينت الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات، وهو ما يعكس أثر التعليم القرآني على تنمية القدرات العقلية والانضباط الذهني لدى الطفل، مما قد يساهم بشكل غير مباشر في ضبط سلوكه وتنظيم تصرفاته.

وفي الدراسة الثالثة التي قامت بها وهيبة العايب، تبين أن الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدارس القرآنية كانت لديهم مهارات أفضل في القراءة والكتابة مقارنة بغيرهم، كما أكدت الدراسة على دور الأسرة في دعم هذه العملية، وهو ما يدل على وجود تكامل بين المدرسة القرآنية والأسرة في تنمية شخصية الطفل وضبط سلوكه.

أما الدراسة الرابعة للباحثين حمة سليم وعبد اللطيف فارح (2016)، فقد ركزت على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، حيث وجدت فروق لصالح الحافظين، وخاصة الإناث. رغم أن الدراسة لم تتناول الضبط الاجتماعي بشكل مباشر، إلا أنها تُبرز كيف يمكن للتعليم القرآني أن يعزز النجاح الدراسي والانضباط، مما له علاقة غير مباشرة بموضوع بحثنا.

خلاصة: من خلال هاته الدراسات قمنا بالاستعانة في كثير من الجوانب سواء فيما يتعلق بالمراجع التي اعتمدوا عليها او المنهج الذي استخدم فيها والتي كان لها الأثر الكبير في التوجيه مسار دراستنا سواء في الشق النظري او المنهجي الا ان كل الدراسات السابقة لم تتطرق للابعاد التي نحن بصدد البحث فيها وهو مايدفعنا لدراسة هذا الموضوع بالتحديد.

9.المقاربة النظرية للدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من المقاربات النظرية، وتتووع هذه المقاربات وفقاً لطبيعة الموضوع المدروس. وفي دراستنا هذه، سنتناول:

النظرية البنائية الوظيفية: تعود الجذور الفكرية للنظرية البنائية الوظيفية إلى مفكرين كبار مثل أوغست كونت، هربرت سبنسر، وإميل دوركايم، الذين شبّهوا المجتمع بالكائن الحي، حيث تؤدي كل مؤسسة أو جزء وظيفة محددة تُسهم في الحفاظ على توازن المجتمع واستقراره. وقد شهد هذا النموذج تطوراً ملحوظاً على يد علماء الأنثروبولوجيا مثل رادكليف براون وبرونيسلاو مالينوفسكي، الذين تجاوزوا القياس العضوي وركزوا بدلاً من ذلك على كيفية تلبية المجتمعات لحاجاتها الأساسية، وأبرزوا أهمية التكامل بين الأجزاء

المختلفة للمجتمع. واعتبروا أن الوظائف الاجتماعية - كالدين، والتشريع، والقضاء - تلعب دورًا محوريًا في تحقيق هذا التوازن.

كما طوّر كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون النظرية من خلال تركيزهما على البنية الاجتماعية والعمليات الديناميكية التي تحدث داخل المجتمع، حيث أكد بارسونز أن النسق الثقافي المكوّن من القيم والمعايير والمعتقدات يمثل الآلية الأساسية لضمان الاستقرار الاجتماعي، ويُصوّر بارسونز القوة بوصفها علاقة شرعية قائمة على اتفاقات ملزمة بين الفاعلين الاجتماعيين، تخدم الأهداف الجمعية للمجتمع. أما بالنسبة لأوغست كونت، فإن حالات الصراع والاضطراب لا تُعد مهددة لبنية المجتمع طالما أن هناك تكاملًا وظيفيًا قادرًا على معالجة الاختلالات. وفي هذا السياق، يتفق كل من دوركايم واين خلدون وبارسونز وبوردو على اعتبار الدين وظيفة اجتماعية توحد الأفراد وتبني التضامن والوعي الجماعي. وبذلك، يرى البنائيون الوظيفيون أن الأفراد، من خلال ممارساتهم اليومية، يساهمون في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية واستمرارية البنية الكلية للمجتمع.

نظرية الفعل الاجتماعي: بارسونز (Parsons) :

أ. خلفية ونشأة النظرية

- البنائية الوظيفية تمثل تيارًا مهمًا في علم الاجتماع، نشأت من جهود مشتركة لعلماء في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. وفي كتابه "بنية الفعل الاجتماعي" (1937)، طرح بارسونز مفهوم "نظرية الفعل الطوعية"، التي تركز على الإنسان الفاعل الذي يختار بين أهداف ووسائل مختلفة لتحقيقها.

تُعدّ نظرية الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز (Parsons) أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها النظرية البنائية الوظيفية، إذ ينطلق بارسونز من فكرة أن الفعل الاجتماعي فعل طوعي يخضع لاختيارات عقلانية تتأثر بالقيم والمعايير المجتمعية.

- يقترح نموذجًا عامًا للفعل الإنساني يتكوّن من أربعة عناصر أساسية:
- الفاعل: قد يكون فردًا أو جماعة.

- الوضع: ويشمل البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفعل.
 - الرموز: كاللغة والمعاني التي يستخدمها الفاعل للتعبير عن سلوكه.
 - المعايير والقيم: التي توجه الفعل وتضبطه.
- يرى بارسونز أن السلوك الاجتماعي لا يتم في فراغ، بل يتم في إطار منظومة ثقافية وقيمية تفرض على الأفراد أن يتصرفوا بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم. وهنا تظهر أهمية "التنشئة الاجتماعية" في نقل تلك القيم والمعايير من المجتمع إلى الأفراد، بما يجعلها جزءًا من شخصياتهم. ويركز بارسونز كذلك على دور الرقابة الاجتماعية في ضبط الانحرافات، سواء عبر الضغط الرسمي (القوانين) أو غير الرسمي (التقاليد، الرضا الاجتماعي)، ويعتبر أن هذه الرقابة تُمارس كرد فعل على السلوك المنحرف.

كما يرى أن الضبط الاجتماعي يصبح أكثر أهمية في المجتمعات الحديثة، حيث تتراجع الضوابط الغريزية الطبيعية التي كانت تتحكم في الإنسان، لتحل محلها الضوابط الرمزية والمعيارية التي تنقلها المؤسسات الاجتماعية، وعلى رأسها المؤسسات الدينية والتعليمية. ومن هذا المنظور، تلعب المدرسة القرآنية دورًا حاسمًا في عملية الضبط من خلال التنشئة الدينية والقيم الأخلاقية التي تخرسها في الأطفال. ويؤكد بارسونز أن التوازن الاجتماعي يتحقق عندما تتكامل الأدوار والمؤسسات وتستجيب لتغيرات البيئة من دون انهيار المنظومة. وهنا تبرز أهمية الأدوار الوظيفية للمؤسسات في الحفاظ على النظام الاجتماعي. (العيسي، 2024، ص: 38.39).

الاسقاط النظري:

تُعتبر النظرية البنائية الوظيفية إطارًا ملائمًا لفهم دور المدارس القرآنية في تحقيق الضبط الاجتماعي، حيث تنظر إلى المجتمع كنظام متكامل تتعاون فيه مؤسساته المختلفة للحفاظ على توازنه واستقراره. في هذا السياق، تلعب المدرسة القرآنية وظيفة أساسية تتمثل في التنشئة الدينية التي تخرس القيم والمعايير الأخلاقية لدى الأطفال، مما يسهم في توجيه سلوكهم وضبطه وفقًا للأدوار الاجتماعية المتوقعة. ويؤكد بارسونز في نظرية الفعل الاجتماعي على أن السلوك

الاجتماعي هو فعل طوعي يُتخذ ضمن إطار منظومة ثقافية وقيمية، حيث تُعد التنشئة الاجتماعية عبر المؤسسات التربوية والدينية الوسيلة الرئيسة لنقل هذه القيم والمعايير وضبط السلوك.

من خلال ممارسة الرقابة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، تعمل المدرسة القرآنية على تقليل فرص الانحراف السلوكي، وتسهم في بناء الوعي الجماعي والتماسك الاجتماعي. وتعد هذه المؤسسات جزءًا من شبكة متكاملة من الضوابط الاجتماعية التي تضمن استمرارية النظام الاجتماعي واستجابته للتحديات دون انهيار. وعليه، فإن مساهمة المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي تُبرز أهميتها بوصفها آلية تربوية ودينية تقوم بتنشئة جيل قادر على الالتزام بالقيم السائدة، مما يحول دون وقوع السلوكيات المنحرفة ويعزز من استقرار المجتمع.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: العينة وكيفية اختيارها

خامساً: أسلوب تحليل البيانات

أولاً: مجالات الدراسة

1) **المجال المكاني:** يمكننا تحديد المجال المكاني للدراسة من خلال التعريف بالمؤسسات القرآنية التي شملها البحث الميداني، حيث أجريت هذه الدراسة في بعض المدارس القرآنية الواقعة ببلدية ورقلة، لما لها من دور فعال في التنشئة الدينية للأطفال وفي تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع المحلي. وقد تم اختيار عينة من هذه المؤسسات لتكون ميداناً للتقصي والبحث، نذكر منها:

- 1- مدرسة الريحان - حي شرفة
- 2- مدرسة الشيخ محمد بن محمد الأخضر محجوبي - بلدية ورقلة
- 3- مسجد سعد بن معاذ - بلدية ورقلة
- 4- المدرسة القرآنية سيدي عبد القادر الجيلالي - بني براهيم، القصر العتيق
- 5- النادي القرآني البشير الإبراهيمي
- 6- مسجد التقوى - حي سعيد عتبة
- 7- مدرسة أولاد نصير - حي المخادمة
- 8- مسجد الأنصار - حي سكرة
- 9- مدرسة النور حي زواير رويسات
- 10- مدرسة عائشة أم المؤمنين - حي الحذب

وقد تم الاعتماد على هذا التنوع في اختيار المواقع قصد تمثيل مختلف الأحياء والبيئات الاجتماعية، ما يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية حول مساهمة المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي.

2_ **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في عينة من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس القرآنية ببلدية ورقلة، نظراً لاحتكاكهم المباشر بالأطفال، ودورهم الأساسي في التنشئة الدينية والتوجيه السلوكي، مما يجعلهم فاعلين مباشرين في تحقيق الضبط الاجتماعي داخل هذه المؤسسات. وتكوّنت العينة من 304 معلماً ومعلمة، موزعين عبر عدد من المدارس القرآنية على مستوى ولاية ورقلة

3_ المجال الزمني: استغرقت مدة جمعنا للمعلومات من وزارة الشؤون الدينية وبعض المدارس القرآنية بولاية ورقلة بفترة زمنية قصيرة جدا التي كانت بداية من شهر ماي 2025 الى غاية 19 ماي 2025 وقمت بزيارة مديرية الشؤون الدينية، حيث تم تزويدي بقائمة المدارس القرآنية المتواجدة على مستوى بلدية ورقلة، وكان ذلك غير المراحل التالية:

-08 ماي 2025 قمت مديرية الشؤون الدينية واجراء مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة قسم التعليم القرآني والتكوين حيث قاموا بإعطائي مقرر يشمل عدد مدارس القرآنية وعدد المعلمين والتلاميذ المنتسبين للمدارس القرآنية بولاية ورقلة لسنة 2025/2024

- 11ماي 2025 تم اعطائي ورقة تسهيلات لإجراء التبرص الميداني ومنحي معلومات المطلوبة
-12ماي 2025 تم توزيع الاستمارات الى بعض المدارس القرآنية بولاية ورقلة
-19 ماي 2025 تم استرجاع كل الاستمارات

ثانيا :المنهج المستخدم:

مفهوم المنهج: الأسلوب الذي يستخدمه الباحث ف دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث
مفهوم المنهج الوصفي: يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه:

✓ طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.
وهناك من يعرفه بأنه:

✓ محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها
وأیضا إن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو كميّاً. (المحمودي، 2019، ص:46).

✓ تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، لما يتيح من إمكانيات في دراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية كما هي في واقعها الفعلي، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً وتحليل مكوناتها

المختلفة. ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة موضوع مساهمة المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي، باعتباره يسمح برصد الأدوار التي تقوم بها هذه المؤسسات في توجيه سلوك الأطفال وتنشئتهم دينياً وأخلاقياً، وتحليل كيفية مساهمتها في بناء شخصية متوازنة تحترم القيم والمعايير المجتمعية.

ثالثاً: أداة جمع البيانات

1- استمارة الاستبيان:

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات الرياضية والقيام بمقارنات رقمية. (انجرس، 2006، ص: 204).
أيضا هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه. (المحمودي، 2019، ص: 126).

2_ محاور الاستمارة وأسئلتها:

تضمنت استمارة الدراسة على أربعة محاور، وكل محور يضمن مجموعة من الأسئلة تقدر في مجموعها اثنان وثلاثون (32) سؤالاً، وهي كالتالي:

_المحور الأول: حول البيانات الشخصية لمعلمين ومعلمات المدارس القرآنية، ويضم 04 اسئلة وهي: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة في التعليم القرآني.

_المحور الثاني: حول دور المدرسة القرآنية في غرس القيم والمعايير الاجتماعية لدى التلاميذ ويتكون من (09) اسئلة، من السؤال رقم (05) الى غاية السؤال رقم (13) يحتوي هذا المحور على أسئلة تتعلق بمدى تعليم الأطفال احترام الآخرين، وغرس القيم الأخلاقية كالصدق، التضامن، الأمانة، بالإضافة إلى استخدام الوسائل التربوية مثل القصص القرآنية والأنشطة التعليمية لتعزيز هذه القيم.

_المحور الثالث: حول دور المدرسة القرآنية في توجيه وتقييم سلوك التلاميذ ويتكون من (10) اسئلة، من السؤال رقم (14) الى غاية السؤال رقم (23)، يشتمل هذا المحور على أسئلة حول الأساليب التربوية التي تعتمدها المدرسة لمراقبة سلوك التلاميذ، تصحيح السلوك الخاطئ بالحوار والنصح، تحفيز الانضباط الذاتي، وتقييم السلوكيات من دون اللجوء إلى العقاب، بالإضافة إلى تقييم فعالية هذه الأساليب.

المحور الرابع: حول دور المدرسة القرآنية في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ، ويتكون من سبعة (09) أسئلة، من السؤال رقم(24) الى السؤال رقم(32) يتناول هذا المحور مدى تأثير الدروس الدينية في الحد من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة، الأساليب التشجيعية لضبط النفس، التعاون مع أولياء الأمور، وفعالية المدرسة في تقليل السلوكيات غير الأخلاقية بين الأطفال.

وقد تم صياغة الأسئلة باستخدام لغة واضحة ودقيقة، مع التنوع بين الأسئلة المغلقة للحصول على بيانات كمية دقيقة، والأسئلة نصف المفتوحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء الشخصية والتوضيحات، بالإضافة إلى بعض الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمجيبين عرض وجهات نظرهم بشكل موسع .

رابعاً: العينة وكيفية اختيارها.

1_ مفهوم العينة: هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعمي، 2015، ص:78).

فاعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع من خلال مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي، حيث يتم اختيار المفردات من بين قوائم المجتمع المتاح.

2_ مفهوم العينة القصدية: وتدعى هذه العينة قصدية لان البحث يعمد على اختيارها، حيث يختار من المجتمع الافراد الأقرب بمجتمع الدراسة ومشكلتها والذي يستطيع من خلالهم ان يحقق هدف دراسته يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية غير عشوائية طبقاً لما يراه من سمات او خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم اهداف البحث. وينتقي الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته وبناء على معرفته دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة او المؤهل العلمي او الاختصاص وغيرها. (المشهداني، 2019، ص:96).

أما الطريقة التي تحصلنا على هذه العينة، بعد التوجّه إلى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة، تم الحصول على العدد الإجمالي لمجتمع البحث، والمتمثل في معلمين المدارس القرآنية، والذي بلغ عددهم 304 معلم ومعلمة وبالرجوع إلى ما ذكره موريس أنجرس في كتابه، فإنه عندما يكون مجتمع البحث يتكوّن من بعض المئات إلى بعض الآلاف، فإن أخذ 10% من كل طبقة يعدّ كافياً لتمثيل المجتمع، شريطة أن تكون العينة موزعة بشكل معبر عن الخصائص الأساسية للمجتمع الأصلي. (انجرس، 2006، ص:319).

وبناءً عليه، تم اعتماد نسبة 10% من مجموع المجتمع الدراسة، أي ما يعادل:

$$100 \times 304 = 30.4 \approx 31$$

10

أي أن عدد أفراد العينة بلغ 31 معلمة، تم اختيارهن بشكل قصدي من مختلف المدارس القرآنية والمساجد، وفق توافر الشروط المتعلقة بالبحث.

خامسا: أسلوب تحليل البيانات

1_ أسلوب التحليل الكمي للبيانات:

اعتمدنا في دراستنا على الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss في طبعته (21) مستعملين الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية و الرسوم البيانية

2_ أسلوب التحليل الكيفي للبيانات:

وتم الاعتماد عليه في تحليل البيانات وفهم محتوى إجابات المعلمات، بتصنيفها حسب معانيها المشتركة، لاستخلاص دور المدرسة القرآنية في غرس القيم وتوجيه السلوك والوقاية من الانحراف.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- _أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية للعيينة.
- _ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثاني.
- _ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الثالث
- _رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الرابع.
- _خامساً: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة.
- _سادساً: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.
- الاقتراحات والتوصيات.
- _ صعوبات الدراسة.
- _ قائمة المصادر والمراجع.
- _ الخاتمة.

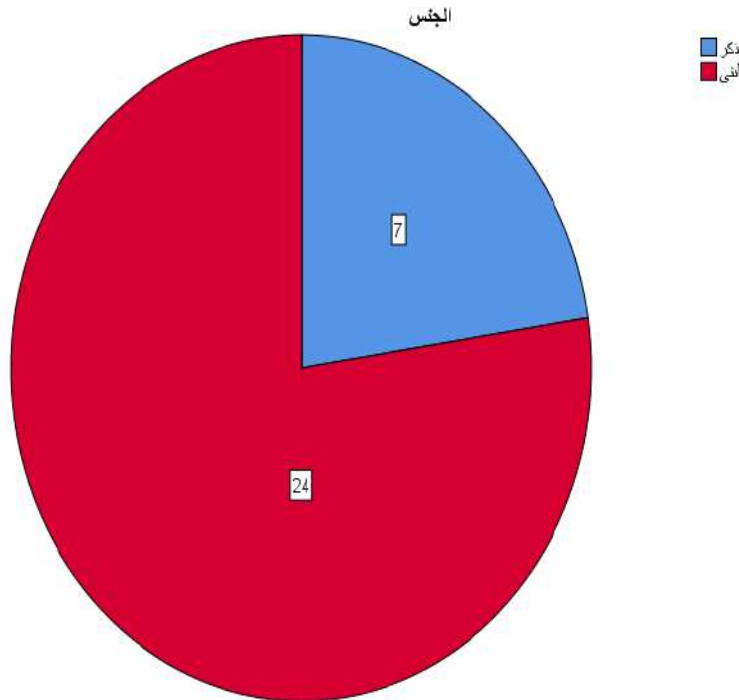
أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية للدراسة:

الجدول رقم (01) : توزيع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
% 22,6	7	ذكر
% 77,4	24	أنثى
%100	31	المجموع

وسنوضح في التمثيل البياني الآتي طبيعة حالة الجنس للمستجوبين:



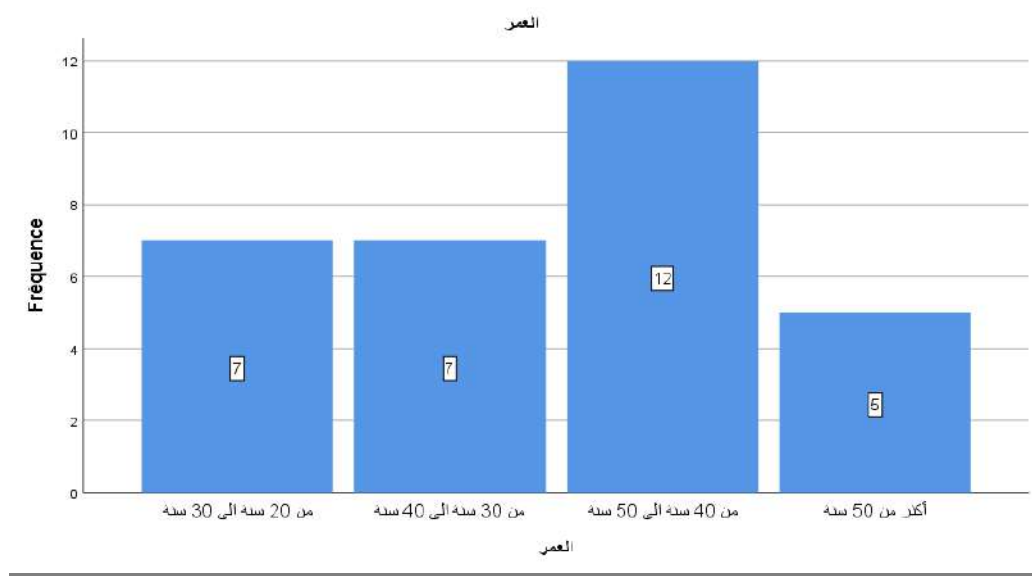
الشكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يتضح من الجدول رقم (01) أن أغلب أفراد العينة المشاركة في الدراسة من الإناث، حيث بلغت نسبتهن 77.4%، في حين كانت نسبة الذكور 22.6%. وتُظهر هذه النتيجة أن النساء يلعبن دورًا كبيرًا في تعليم المدارس القرآنية بولاية ورقلة. وقد يرجع هذا الأمر إلى عدة أسباب، من بينها أن المرأة في المجتمع الورقلي معروفة بدورها التقليدي في تعليم وتحفيظ القرآن، خاصة للفتيات. كما أن أغلب العاملين في هذه المدارس من الملمات والمشرفات، مما يجعل مشاركة الذكور أقل. ومن الممكن أيضًا أن يكون هذا التوزيع ناتجًا عن توجه النساء للعمل أكثر في هذا المجال، إما بسبب ميول دينية أو بحكم توفر فرص أكبر لهن في هذه المؤسسات مقارنة بالرجال.

الجدول رقم (02) : توزيع العينة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 سنة الى 30 سنة	7	22,6 %
من 30 سنة الى 40 سنة	7	22,6 %
من 40 سنة الى 50 سنة	12	38,7 %
أكثر من 50 سنة	5	16,1 %
المجموع	31	100%

وسنوضح في التمثيل البياني الآتي طبيعة حالة العمر للمستجوبين:



الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

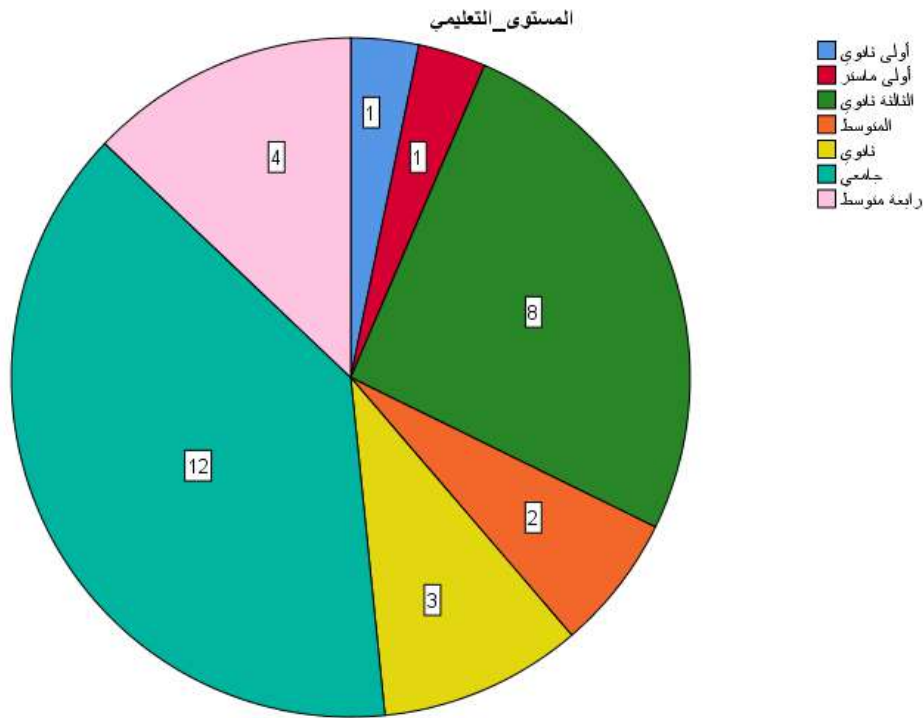
يوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث تبين أن الفئة الأكثر تمثيلاً بين معلمين المدارس القرآنية في ولاية ورقلة هي الفئة ما بين (40 و 50) سنة، بنسبة 38.7% تليها فئتا (30-20) سنة و(40-30) سنة بنسبة متساوية بلغت 22.6% لكل منهما أما الفئة الأقل تمثيلاً فكانت فئة (أكثر من 50) سنة، بنسبة 16.1%.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب معلمين المدارس ينتمون إلى الفئة العمرية المتوسطة، وهو ما يمكن تفسيره بكون هذه المرحلة تجمع بين الخبرة والنضج، وهي صفات ضرورية لتعليم في مؤسسات دينية وتعليمية مثل المدرسة القرآنية. كما أن وجود نسبة معتبرة من الشباب في الفئتين (20-30) و(30-40) سنة يدل على وجود طاقات شابة بدأت تأخذ مكانها في هذا المجال، مما يساهم في إدخال أفكار وتجديدات جديدة في تعليم وتسيير هذه المدارس.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
3,2	1	أولى ثانوي
3,2	1	أولى ماستر
25,8	8	الثالثة ثانوي
6,5	2	المتوسط
9,7	3	ثانوي
38,7	12	جامعي
12,9	4	رابعة متوسط
%100	31	المجموع

وسنوضح في التمثيل البياني الآتي طبيعة المستوى التعليمي للمستجوبين:



الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

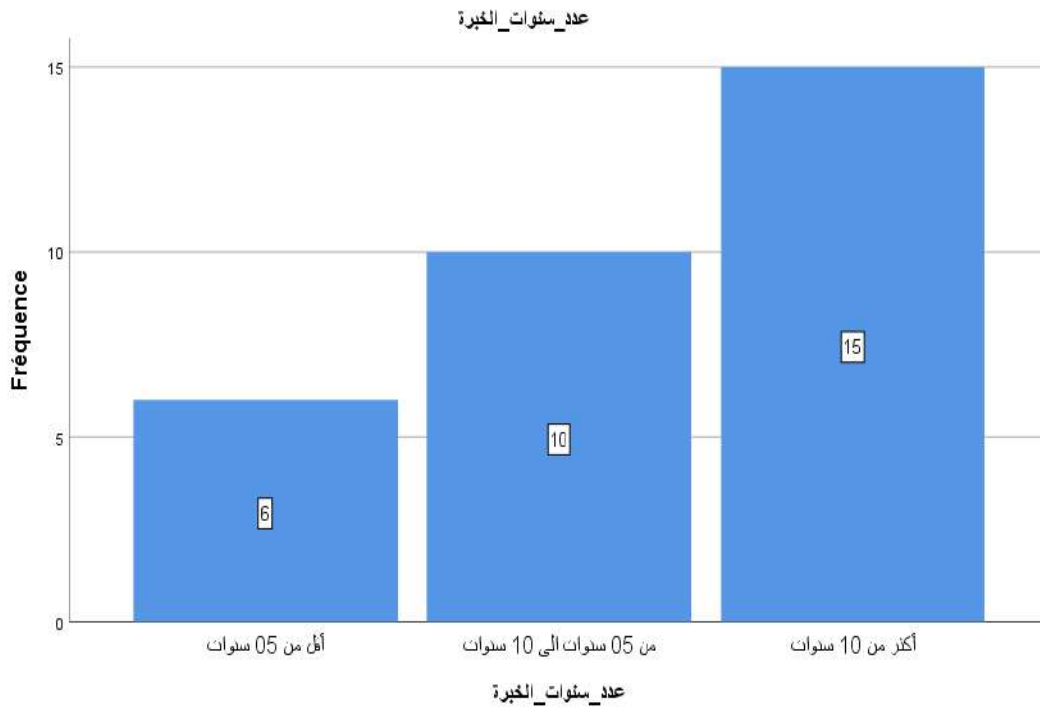
يعرض الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوياتهم التعليمية، ويتضح أن أغلب معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة يملكون مستوى تعليمي جامعي، حيث بلغت نسبتهم 38.7%. تليهم فئة الحاصلين على مستوى الثالثة ثانوي بنسبة 25.8%، ثم فئة الرابعة متوسط بنسبة 12.9%. في حين ظهرت نسب أقل لبقية المستويات التعليمية، مثل الثانوي بنسبة 9.7%، والمتوسط بنسبة 6.5%، وأولى ثانوي وأولى ماستر بنسبة 3.2% لكل منهما.

تعكس هذه النتائج أن هناك توجّهاً واضحاً نحو تأطير التعليم القرآني بأشخاص ذوي تأهيل علمي جيد، خصوصاً مع ارتفاع نسبة حاملي الشهادات الجامعية. وهذا يدل على أن المعلمين في هذه المدارس لا يكتفون بالمعرفة الدينية فقط، بل يجمعون بينها وبين المستوى التعليمي الأكاديمي، ما يُمكن أن يُساهم بشكل كبير في تحسين الأداء التربوي والديني، وبالتالي في تعزيز وظيفة الضبط الاجتماعي داخل المدرسة القرآنية. كما أن وجود نسبة، ولو بسيطة، من حاملي شهادة "أولى ماستر" يُظهر أن بعض المعلمين يسعون لتطوير كفاءاتهم العلمية بما يخدم العملية التعليمية والدينية في آن واحد.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	6	% 19,4
من 05 سنوات الى 10 سنوات	10	% 32,3
أكثر من 10 سنوات	15	% 48,4
المجموع	31	%100

✓ وسنوضح في التمثيل البياني الآتي طبيعة عدد سنوات الخبرة للمستجوبين:



الشكل رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة.

يعرض الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم القرآني. وتبين النتائج أن غالبية معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة لديهم خبرة تفوق 10 سنوات، بنسبة 48.4%. تليها فئة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين 5 و 10 سنوات بنسبة 32.3%، في حين كانت الفئة الأقل تمثيلاً هي فئة من لديهم أقل من 5 سنوات خبرة بنسبة 19.4%.

تُشير هذه النتائج إلى أن التعليم القرآني في الولاية يعتمد بدرجة كبيرة على معلمين ذوي خبرة طويلة في هذا المجال، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً من حيث جودة التعليم والاستقرار التربوي داخل هذه المدارس. فوجود معلمين لديهم خبرة طويلة يُمكن أن يُساعد في تقديم محتوى ديني وتربوي أكثر نضجاً، كما يُمكن أن يُساهم في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ بطريقة حكيمة وبناءة، اعتماداً على الفهم الجيد للبيئة التعليمية واحتياجات المتعلمين.

2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع العينة حسب تعليم المدرسة القرآنية الأطفال احترام الآخرين (كالوالدين، المعلمين، وزملائهم):

النسبة المئوية	التكرارات	تعليم المدرسة القرآنية الأطفال احترام الآخرين (كالوالدين، المعلمين، وزملائهم)
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر النتائج الواردة في الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) أكدوا أن المدرسة القرآنية تُعلم التلاميذ احترام الآخرين، سواء كانوا الوالدين، المعلمين أو الزملاء. هذا الإجماع يُشير إلى أن قيمة الاحترام تُعتبر من المبادئ الأساسية التي يركز عليها المعلمون داخل المدارس القرآنية.

ويُبرز هذا الإجماع الدور التربوي المهم الذي يلعبه المعلمون في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث لا يقتصر دورهم على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم السنة النبوية فقط، بل يتعداه إلى غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية مثل الاحترام، التي تُعد من الأسس الضرورية للضبط الاجتماعي. ويمكن تفسير هذا التركيز على الاحترام بكونه من القيم المركزية في الإسلام، والتي وردت في العديد من النصوص الشرعية، ما يجعل تعليمها جزءًا من المهمة التربوية والدينية للمعلم داخل المدرسة القرآنية. وبالتالي، تساهم هذه المؤسسات بشكل فعّال في إعداد جيل يتحلى بالانضباط والالتزام الأخلاقي في تعامله مع الآخرين.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع العينة حسب رؤية المدرسة القرآنية تغرس الصدق في القول والعمل لدى التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	رؤية المدرسة القرآنية تغرس الصدق في القول والعمل لدى التلاميذ
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر النتائج الواردة في الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) أكدوا أن المدرسة القرآنية تُغرس قيمة الصدق في القول والعمل لدى التلاميذ. ويُعتبر هذا الإجماع دليلاً واضحاً على مدى اهتمام معلمي المدارس القرآنية بهذه القيمة الأخلاقية الأساسية.

فالصدق يُعد من أهم الفضائل في الدين الإسلامي، وله دور كبير في بناء شخصية الطفل على أسس من النزاهة والثقة. وتركيز المعلمين على هذه القيمة لا يندرج فقط ضمن تعليم النصوص الدينية، بل يدخل أيضاً ضمن الجانب التربوي الذي يهدف إلى تنمية سلوك قويم لدى التلميذ. وهذا يُساعد في خلق بيئة مدرسية تُشجّع على الاستقامة، وتُعزز الضبط الذاتي، مما ينعكس إيجاباً على الضبط الاجتماعي داخل المجتمع. فكلما كان الطفل صادقاً في أقواله وأفعاله، كلما قلت احتمالات انحرافه عن السلوك السوي، وهو ما تسعى المدارس القرآنية إلى تحقيقه من خلال التعليم القيمي.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع العينة حسب المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين.

النسبة المئوية	التكرارات	المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تبيّن نتائج الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) أكدوا أن المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين. هذا الإجماع يعكس بوضوح مدى اهتمام معلمي المدارس القرآنية بتعليم القيم الاجتماعية النبيلة إلى جانب التعليم الديني.

يُعتبر التضامن ومساعدة الغير من القيم الإسلامية الأساسية التي تُساهم في تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع، وبناء بيئة يسودها التقاهم والتكافل. ومن خلال تركيز المعلمين على هذه المبادئ داخل المدرسة، فإنهم لا يُربّون التلميذ فقط على التعاليم الدينية، بل يُسهمون أيضًا في تنمية روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية لديه، وهو ما يُساعد في الوقاية من السلوكيات السلبية وتعزيز الضبط الاجتماعي. فكلما تعلّم التلميذ مساعدة الآخرين منذ الصغر، كلما أصبح أكثر التزامًا واحترامًا للغير داخل المجتمع

الجدول رقم 08: يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة أن التلميذ يظهر الأمانة في تصرفاته بعد التحاقه بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرارات	ملاحظة أن التلميذ يظهر الأمانة في تصرفاته بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية
% 77,4	24	نعم
% 22,6	7	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (77.4%) لاحظوا أن التلاميذ يُظهرون سلوك الأمانة في تصرفاتهم بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية، في المقابل، أفاد 22.6% من المبحوثين بعدم ملاحظة هذا التغيير.

تُعد هذه النتيجة إيجابية وتعكس إلى حد كبير الدور الذي يقوم به معلمو المدارس القرآنية في ترسيخ قيمة الأمانة لدى التلاميذ، وهي من القيم الأساسية في الإسلام وفي بناء شخصية الطفل. ورغم أن النسبة لم تصل إلى 100% كما كان الحال مع قيم مثل الاحترام أو الصدق، إلا أن 77.4% تُعد مؤشرًا قويًا على فاعلية المدرسة القرآنية في التأثير على سلوك التلاميذ.

ويُمكن تفسير وجود نسبة من المبحوثين لم يلاحظوا هذا السلوك بعدة عوامل، منها أن التغييرات السلوكية لا تظهر بالسرعة نفسها لدى جميع الأطفال، وقد تتأثر بعوامل خارجية مثل البيئة العائلية أو مدة التحاق الطفل بالمدرسة. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تؤكد أن التعليم القيمي الذي يُقدمه المعلم في المدرسة القرآنية يُساهم بشكل فعلي في دعم الضبط الاجتماعي من خلال تربية جيل يتحلى بالاستقامة والثقة والنزاهة، وهي خصال تُسهم في تقليل فرص الانحراف في سلوك الأفراد.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع العينة حسب يتم تنظيم أنشطة لتعليم التلاميذ كيفية الاحسان والصبر مع الآخرين.

النسبة المئوية	التكرارات	يتم تنظيم أنشطة لتعليم التلاميذ كيفية الاحسان والصبر مع الآخرين
58,1 %	18	نعم
41,9 %	13	لا
100 %	31	المجموع

تُشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة (58.1%) أكدوا أن معلمي المدارس القرآنية يُنظّمون أنشطة تهدف إلى تعليم التلاميذ قيم الإحسان والصبر في التعامل مع الآخرين، بينما أفاد 41.9% من المبحوثين بعدم تنظيم مثل هذه الأنشطة.

ورغم أن النسبة الأكبر تُشير إلى وجود هذه الممارسات التربوية، إلا أن ملاحظة أن ما يقارب نصف أفراد العينة لا يُنظّمون هذه الأنشطة تُعد مؤشراً مهماً يستحق التوقف عنده. فقد يُشير ذلك إلى أن غرس هذه القيم لا يتم دائماً بشكل عملي وتطبيقي، وقد يختلف من مدرسة إلى أخرى حسب ظروفها وإمكاناتها.

من بين الأسباب التي قد تفسّر هذا التفاوت: تركيز بعض المعلمين بشكل أكبر على الجوانب المعرفية كتحفيز القرآن الكريم، أو نقص الموارد والبرامج المخصصة لتعليم القيم بشكل تطبيقي، أو حتى غياب التكوين البيداغوجي الكافي في هذا الجانب. ومع ذلك، فإن النسبة الغالبة من المعلمين الذين ينظّمون هذه الأنشطة تدل على وعي واضح بأهمية ترسيخ قيم الإحسان والصبر في سلوك الأطفال، لما لها من دور كبير في تنمية التوازن النفسي والاجتماعي لديهم، وتثبيت آليات الضبط الاجتماعي داخل المجتمع من خلال تعزيز السلوك الإيجابي والابتعاد عن مظاهر العنف والانحراف.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع العينة حسب استخدام القصص القرآنية لترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	استخدام القصص القرآنية لترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ
% 83,9	26	نعم
% 16,1	5	لا
% 100	31	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (83.9%) أكدوا أن معلمي المدارس القرآنية يستخدمون القصص القرآنية كوسيلة لترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، في المقابل، أفاد 16.1% من المبحوثين بعدم استخدام هذه الطريقة.

وتُعد هذه النتيجة إيجابية للغاية، لأنها تبرز اعتماد المدارس القرآنية على أسلوب تربوي فعّال ومؤثر في تعليم القيم. فالقصص القرآنية تحتوي على الكثير من العبر والمواعظ التي تجسد قيمًا مثل الصدق، الأمانة، الصبر، الإحسان، والعدل. وهذا الاستخدام يجعل العملية التعليمية أكثر جذبًا للتلاميذ ويسهل عليهم فهم واستيعاب هذه القيم بطريقة غير مباشرة لكنها ملهمة.

أما النسبة التي لا تستخدم القصص، فقد تمثل فرصة لتطوير المناهج والطرائق التعليمية في بعض المدارس. ومع ذلك، فإن النسبة الكبيرة التي تعتمد هذا الأسلوب تؤكد على دور معلمي المدارس القرآنية في بناء شخصية التلميذ الدينية والسلوكية، مما يعزز الضبط الاجتماعي داخل المجتمع من خلال غرس قيم إيجابية تقي من الانحرافات السلوكية.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع العينة حسب مدى إلتزام التلاميذ أكثر بالمواعيد بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرارات	مدى إلتزام التلاميذ أكثر بالمواعيد بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية
% 83,9	26	نعم
% 16,1	5	لا
% 100	31	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (83.9%) لاحظوا تحسناً في إلتزام التلاميذ بالمواعيد بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية، في حين أفاد 16.1% بعدم ملاحظة هذا التغيير.

تعتبر هذه النتيجة دليلاً قوياً على أن المدرسة القرآنية لا تقتصر على الجانب الديني والأخلاقي فقط، بل لها دور أيضاً في تحسين السلوكيات التنظيمية لدى الأطفال. فغرس قيمة الانضباط والالتزام بالوقت جزء أساسي من التربية الإسلامية، حيث تؤكد النصوص الدينية على أهمية تنظيم الوقت واحترامه.

ويعكس هذا التطور قدرة معلمي المدارس القرآنية على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ، وهو أمر ضروري لنجاح عملية الضبط الاجتماعي. إذ يساعد الانضباط الأطفال على أن يصبحوا أفراداً مسؤولين ومنتجين، ويقلل من السلوكيات الفوضوية التي قد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية. رغم وجود نسبة صغيرة لم تلاحظ هذا التغيير، إلا أن الأثر الإيجابي العام للمدرسة القرآنية في هذا الجانب يظل واضحاً.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع العينة حسب تراجع سلوكيات مثل الغش أو الكذب لدى التلاميذ بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرارات	تراجع سلوكيات مثل الغش أو الكذب لدى التلاميذ بعد إلتحاقهم بالمدرسة القرآنية
% 87,1	27	نعم
% 12,9	4	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (87.1%) لاحظوا تراجعًا في سلوكيات مثل الغش والكذب لدى التلاميذ بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية، بينما أفاد 12.9% بعدم ملاحظة هذا التراجع. تُعد هذه النتيجة دليلاً قوياً على الأثر الإيجابي المباشر الذي تحدثه المدارس القرآنية في الحد من السلوكيات المنحرفة، وغرس القيم الأخلاقية المهمة لدى التلاميذ.

يمكن تفسير هذا التأثير بأن تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية تحرم الكذب والغش بشدة، مما يجعل التلاميذ يتعرفون على هذه المفاهيم منذ الصغر ويتعلمون تطبيقها في حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها. لذا، تلعب المدارس القرآنية دورًا جوهريًا كآلية من آليات الضبط الاجتماعي، حيث تساعد في بناء جيل يتحلى بالنزاهة والأمانة، ويساهم في خلق مجتمع أكثر استقامة والتزامًا بالقيم الأخلاقية.

الجدول رقم 13: يوضح آراء أفراد العينة حول ذكر أهم القيم أو السلوكيات مثل (الصدق، الأمانة، الانضباط...) التي تعتقد أن المدرسة القرآنية نجحت في غرسها لدى التلاميذ:

الانضباط والأخلاق والصدق والأمانة وحب الغير
الانضباط والصدق والتآلف والاحترام
الانضباط والصدق والتحلي بالأخلاق الحميدة
الصدق والانضباط
الصدق، الأمانة
الصدق، الأمانة والانضباط
الصدق، الأمانة والانضباط، الحرص
أصدقكم الحديث المدرسة القرآنية لا يكاد تغير شيء في التلاميذ لأن الانحلال الأخلاقي الذي ساد المجتمع لا يمكن استدراكه من خلال المدارس القرآنية فقط ولفترات محدودة
أكثر الأمور: الانضباط والالتزام كذلك الصدق
احترام الآخرين، طاعة الوالدين، نظافة الجسم والمحيط
الأمانة والاحترام والانضباط
الانضباط
الانضباط، الصدق، التعاون مع الآخرين، الصبر
الانضباط (حفظ مقدار يومي والانضباط بالحضور لعرضه من أجل بلوغ الهدف وهو ختم القرآن) وأكيد الصدق والأمانة والتحسن الملحوظ في الأخلاق
الانضباط من خلال الحفظ والحضور للحلقات، لكن السلوكيات الأخرى يتأثر الأطفال بالأسر لذا في المدارس يظهرون كل القيم التي نعلمها لكن في الشارع نرى بعض التجاوزات من بعضهم
الانضباط واحترام لباس خاص بالمدرسة والوقت

الانضباط والاحترام
التعاون ، المحبة والاحسان والقدرة على الصبر
الصدق ، الأمانة ، الانضباط في الوقت وتنظيمه حب الخير ، التعاون
الى حد ما تعترف بذلك
بعون الله نقوم بغرس كل القيم الانسانية التي تقوم على تسوية سلوكياتهم وغرس فيهم الانضباط في الوقت والأمانة
على كل حال واقع المدارس القرآنية في زمننا هذا ليس كسابقه لكن نلتمس من بعض التلاميذ الذين يجدون حرصا من أوليائهم ، الانتفاع من برنامج المدرسة لذلك نجد فيهم الصدق ، الأمانة والانضباط وغيرها من مكارم الأخلاق
غرس روح الانضباط والصدق والأمانة
يلاحظ على أن التلاميذ يصبحون أكثر احتراما وانضباطا للمعلم والأصدقاء وصدق الحديث والحرص على أداء الأمانة لأهله

تُظهر الإجابات النوعية توافقاً واضحاً مع النتائج الكمية السابقة، حيث برزت مجموعة من القيم والسلوكيات الأخلاقية التي يرى معلمو المدارس القرآنية أنهم نجحوا في ترسيخها لدى التلاميذ. في مقدمة هذه القيم نجد:

- **الانضباط:** تكررت الإشارة إلى هذه القيمة في أكثر من شكل، سواء من خلال الالتزام بالحضور، احترام الوقت، المواظبة على الحفظ اليومي، أو حتى الانضباط في المظهر. هذا يعكس مدى تأثير المدرسة القرآنية في غرس سلوكيات تنظيمية مهمة لدى التلاميذ، وهي عناصر أساسية في عملية الضبط الاجتماعي.

- **الصدق والأمانة:** أكد عدد من المبحوثين على نجاح المدرسة القرآنية في تعزيز هاتين القيمتين، وهو ما يتماشى مع النتائج الكمية التي أظهرت تراجع سلوكيات مثل الكذب والغش بين التلاميذ بعد التحاقهم بهذه المدارس.
- **الأخلاق الحميدة والاحترام:** تم التأكيد على تعليم التلاميذ احترام الآخرين، سواء كانوا أولياء أمورهم أو معلمهم أو زملاءهم. وتُظهر هذه الإجابات وعي المعلمين بأهمية بناء علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام، كجزء من التنشئة السليمة.
- **التعاون، المحبة، والتضامن:** أشارت بعض الإجابات إلى بروز هذه القيم بين التلاميذ، ما يعكس دور المدرسة في تعزيز روح الجماعة وبناء مجتمع مدرسي متكافل، وهو ما يُعد من الركائز المهمة للضبط الاجتماعي.

بشكل عام، تُبرز الإجابات النوعية أن المعلمين في المدارس القرآنية لا يركزون فقط على الجانب التعليمي الديني، بل يُولون أهمية كبيرة لغرس القيم السلوكية التي لها دور في تنشئة جيل متوازن أخلاقياً واجتماعياً

ملاحظات:

رغم الطابع الإيجابي الذي طغى على معظم الإجابات، إلا أن بعض المعلمين طرحوا ملاحظات مهمة تُشير إلى وجود تحديات ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

- **تأثير البيئة الخارجية:** أشار بعض المستجوبين إلى أن المدرسة القرآنية، رغم جهودها الكبيرة، لا يمكنها وحدها مواجهة الانحلال الأخلاقي المنتشر في المجتمع. فقد ذكر أحدهم أن "الانحلال الأخلاقي الذي ساد المجتمع لا يمكن استرداكه من خلال المدارس القرآنية فقط ولفترات محدودة"، كما عبّر آخر عن أن "التلاميذ يظهرون كل القيم داخل المدرسة، لكن خارجها - خصوصاً في الشارع - تظهر بعض التجاوزات". هذا يعكس أهمية التكامل بين المدرسة القرآنية والبيئة الأسرية والمجتمعية من أجل تحقيق تأثير فعلي ومستدام في تنشئة الطفل.
- **ضرورة دعم الأسرة:** لفتت بعض الإجابات إلى أن مدى استعادة التلاميذ من المدرسة مرتبط أيضاً بمستوى متابعة الأسرة وحرصها، حيث ذُكر أن "الانتفاع من البرنامج يعتمد على حرص

من أوليائهم". وهذا يبرز أهمية الشراكة والتنسيق بين المدرسة القرآنية والأسرة في تعزيز القيم وضمن استمرارية التأثير خارج أسوار المدرسة.

في المجمل، تُبرز هذه المعطيات أن المدارس القرآنية في ورقلة تقوم بدور محوري في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تُساهم في الضبط الاجتماعي وتقليل الانحرافات السلوكية، غير أن هذا الدور يحتاج إلى دعم من الأسرة والمجتمع ليكون أكثر فعالية واستدامة.

3. عرض وتحليل بيانات المتعلقة بالمحور الثالث: للمدرسة القرآنية دور في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ:

الجدول رقم 14: يوضح توزيع العينة حسب مدى حرصك على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الضرورة

النسبة المئوية	التكرارات	مدى حرصك على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الضرورة
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تبيّن نتائج الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) أكدوا أنهم يحرصون على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الحاجة. هذا الإجماع يدل على أن التوجيه السلوكي يُعتبر ممارسة أساسية في المدارس القرآنية بولاية ورقلة، حيث يُولي المعلمون أهمية واضحة لهذا الجانب ضمن مهامهم التربوية.

تعكس هذه المعطيات الدور التكاملي الذي تلعبه المدرسة القرآنية، والذي لا يقتصر على تعليم القرآن الكريم والقيم الدينية، بل يشمل أيضًا المتابعة اليومية لسلوك التلاميذ وتصحيحه عند الضرورة. إن هذا الحرص على المراقبة والتقويم يُشير إلى تبني منهج تربوي يهتم بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية للطفل، مما يُعزز عملية الضبط الاجتماعي. كما أن هذا النوع من التوجيه يُمكن اعتباره وسيلة وقائية تُسهم في الكشف المبكر عن السلوكيات غير المرغوبة ومعالجتها، وبالتالي يُسهم في تنشئة أطفال أكثر التزامًا واستقامة.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع العينة حسب استخدام الحوار والنقاش مع التلميذ كوسيلة لتصحيح سلوكه.

النسبة المئوية	التكرارات	استخدام الحوار والنقاش مع التلميذ كوسيلة لتصحيح سلوكه
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر النتائج في الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) أكدوا استخدامهم للحوار والنقاش مع التلميذ كوسيلة لتصحيح سلوكه. هذا الإجماع المطلق يعكس تبني معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة لنهج تربوي حديث يُركز على التفاعل الإيجابي والتفاهم المتبادل في التعامل مع سلوكيات الأطفال.

إن استخدام الحوار والنقاش بدلاً من الأساليب التأديبية التقليدية يُعد مؤشراً قوياً على وعي معلمي هذه المدارس بأهمية الجانب النفسي والتربوي في عملية تقويم السلوك. فالحوار يُساعد التلميذ على فهم خطأه بنفسه، ويُعزز من قدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة في المستقبل، ويُنمي لديه حس المسؤولية الذاتية.

تُساهم هذه المنهجية بشكل كبير في تعزيز الضبط الاجتماعي من خلال بناء شخصيات قادرة على التفكير النقدي، والتعبير عن الذات، وتحمل مسؤولية أفعالها. هذا المنهج التربوي يُعزز العلاقة بين المعلم والتلميذ داخل المدرسة القرآنية كحاضنة تربوية مُتكاملة، ويُقلل من احتمالية تكرار السلوكيات المنحرفة، مما يُؤكد على الدور الفعال لهذه المؤسسات في التنشئة السلوكية.

الجدول رقم 16: يوضح توزيع العينة حسب العمل على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال التوجيه المستمر.

النسبة المئوية	التكرارات	العمل على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال التوجيه المستمر
87,1 %	27	نعم
12,9 %	4	لا
100 %	31	المجموع

تُشير النتائج في الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (87.1%) أكدوا عملهم على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال التوجيه المستمر، بينما أفاد 12.9% بعدم العمل على ذلك تُعد هذه النتيجة مؤشرًا قويًا على تركيز معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة على بناء قدرة التلاميذ على الانضباط من تلقاء أنفسهم، وليس فقط من خلال المراقبة الخارجية. فالانضباط الذاتي هو جوهر الضبط الاجتماعي الفعال، حيث يُمكن الفرد من الالتزام بالقيم والمعايير دون الحاجة لرقابة دائمة.

يعكس هذا التركيز على التوجيه المستمر لتعزيز الانضباط الذاتي منهجًا تربويًا يتبناه معلمو المدارس القرآنية، ويهدف إلى تمكين الأطفال من اتخاذ قرارات صائبة والتحكم في سلوكياتهم. إن تحقيق هذه النسبة العالية يؤكد على أن دور المعلم القرآني لا يقتصر على تقديم المعلومات الدينية، بل يمتد لتطوير شخصية متكاملة وقادرة على الإدارة الذاتية.

أما النسبة القليلة التي لم تؤكد ذلك، فقد تُشير إلى أن بعض المدارس قد تحتاج إلى تعزيز برامجها التربوية لترسيخ هذا الجانب الحيوي. بشكل عام، تُؤكد هذه النتائج على الدور المحوري الذي يضطلع به معلمو المدارس القرآنية في بناء مجتمع منضبط من خلال غرس القيم والسلوكيات الإيجابية.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع العينة حسب استخدام أساليب تربوية لتوجيه سلوك التلميذ دون اللجوء للعقاب.

النسبة المئوية	التكرارات	استخدام أساليب تربوية لتوجيه سلوك التلميذ دون اللجوء للعقاب
% 87,1	27	نعم
% 12,9	4	لا
% 100	31	المجموع

تُشير النتائج في الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (87.1%) أكدوا استخدامهم لأساليب تربوية لتوجيه سلوك التلميذ دون اللجوء للعقاب، بواقع 27 مبحوثاً. بينما أفاد 12.9% بعدم استخدام هذه الأساليب.

تُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً للغاية على تبني معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة لمنهج تربوي حديث ومراعٍ لِنفسية التلميذ. فالابتعاد عن العقاب البدني أو القاسي، والتركيز على الأساليب التربوية البديلة (مثل الحوار والنقاش والتوجيه المستمر، كما اتضح من الجداول السابقة) يُساهم في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والتلميذ، ويُعزز من استجابة التلميذ للتوجيهات السلوكية.

ويعكس هذا المنهج وعي معلمي المدارس القرآنية بأهمية التربية باللين والحكمة في غرس القيم وتصحيح السلوك. فاعتماد أساليب غير عقابية يُشجع الأطفال على التعلم من أخطائهم دون خوف أو إحساس بالنقص، مما يُنمي ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف الاجتماعي.

أما النسبة القليلة التي لا تستخدم هذه الأساليب، فقد تُشير إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب والتوعية بأهمية الأساليب التربوية الحديثة. وبشكل عام، تُؤكد هذه النتائج على الدور الفعّال الذي

يضطلع به معلمو المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي، من خلال منهج تربوي يُعزز السلوكيات الإيجابية بطرق بناءة وإنسانية.

في حالة الإجابة بنعم تم ذكر هذه الأساليب من طرف أفراد العينة:

- ✓ أسلوب القصة والموعظة والحوار
- ✓ التحفيز بالكلام اللين والترغيب وحتى العقاب يكون بالرجوع الى حزب قبل أو سورة
- ✓ التنبيه والوعظ
- ✓ الحرمان من المشاركة في النشاطات الجماعية
- ✓ الحوار، التوجيه وأحيانا يستدعي حضور الوالدين
- ✓ الحوار الجماعي والحوار الفردي
- ✓ الحوار مع الطالب وأولياء الأمور وصاحب المشكلة
- ✓ الحوار والترغيب والترهيب
- ✓ الحوار والقيم والعبر والقوة
- ✓ الحوار والنصيحة والشرح
- ✓ العقاب هو آخر الحلول، فقد يسبقه النصح والتوجيه عدة مرات وكذلك مكافئة من يحسن السلوك
- ✓ النصح والتوجيه ومكافئة من يحسن السلوك قبل العقاب
- ✓ النصح والحوار، تقديم الارشاد على العقاب
- ✓ تحفيز من خلال هدايا تشجيعية، شكره أمام زملائه حال إلتزامه
- ✓ تعريف المخطئ بخطئه
- ✓ تكليف التلميذ بحفظ جزء معين
- ✓ زيادة الوقت له في المدرسة، زيادة كمية الحفظ تكليفه به
- ✓ مثل ذكر قصة أو حديث يعالج هذا الموضوع.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع العينة حسب الاعتماد على أساليب محددة في تقويم السلوك الخاطئ لدى التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	الاعتماد على أساليب محددة في تقويم السلوك الخاطئ لدى التلاميذ
45,2 %	14	نعم
54,8 %	17	لا
100 %	31	المجموع

تُشير النتائج في الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة (54.8%) لا يعتمدون على أساليب محددة في تقويم السلوك الخاطئ لدى التلاميذ، بينما أفاد 45.2% بالاعتماد على أساليب محددة.

تُعد هذه النتيجة مهمة وتستدعي التوقف عندها، حيث تختلف عن الإجماعات أو الأغلبيات الساحقة التي لوحظت في الجداول السابقة. فعلى الرغم من تأكيد معلمي المدارس القرآنية على المراقبة، التوجيه، الحوار، والابتعاد عن العقاب (كما ورد في الجداول 14، 15، 16، 17)، إلا أن عدم وجود أساليب "محددة" لتقويم السلوك الخاطئ لدى أكثر من نصف العينة قد يُشير إلى:

- **الاعتماد على الخبرة الفردية:** قد يعتمد المعلمون بشكل أكبر على خبراتهم الشخصية وحدهم التربوي في التعامل مع السلوكيات الخاطئة، دون الرجوع إلى برامج أو استراتيجيات موحدة.
- **مرونة الأساليب:** من الممكن أن يرى البعض أن وجود أساليب محددة يُقيد التعامل التربوي، فيفضلون المرونة حسب طبيعة كل حالة وسلوك.
- **الحاجة إلى التدريب:** قد تُشير هذه النتيجة إلى وجود نقص في التكوين أو التأهيل حول كيفية استخدام أساليب تربوية حديثة وواضحة، مما يُبرز أهمية تطوير المهارات التربوية لدى معلمي المدارس القرآنية.

- التداخل مع المحاور أخرى: ربما يعتبر البعض أن المراقبة، التوجيه، والحوار بحد ذاتها تُعد أساليب كافية، حتى وإن لم تُسمَّ بشكل مباشر "أساليب تقويم محددة".

ورغم أن أغلب أفراد العينة لا يعتمدون على أساليب محددة، فإن البيانات السابقة تُظهر أن معلمي المدارس القرآنية يمارسون دورًا فاعلاً في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ. ومع ذلك، فإن اعتماد أساليب تربوية واضحة وممنهجة يُمكن أن يُعزز من فاعلية دورهم في الضبط الاجتماعي، ويُحقق انسجامًا أكبر في التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة، بما يُسهم في نتائج أكثر ديمومة واستقرارًا.

الجدول رقم 19: يوضح توزيع العينة حسب رؤية بأن التلميذ أصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بعد تعلمه في المدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرارات	رؤية بأن التلميذ أصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بعد تعلمه في المدرسة القرآنية
77,4 %	24	نعم
22,6 %	7	لا
100 %	31	المجموع

تُشير النتائج في الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (77.4%) يرون أن التلاميذ أصبحوا أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم بعد التحاقهم بالمدارس القرآنية، بينما أفاد 22.6% بعدم ملاحظة ذلك.

تُعد هذه النتيجة دلالة قوية على التأثير الإيجابي الذي يُحدثه معلمو المدارس القرآنية في التنمية العاطفية والسلوكية للتلاميذ. فتعليم القرآن الكريم وتدبر معانيه، إلى جانب التوجيهات اليومية التي يقدمها المعلمون، يُساهم في ترسيخ قيم مثل الصبر، الحلم، والهدوء، وهي من الأسس الجوهرية في تنمية القدرة على ضبط الانفعالات.

إن التحكم في الانفعالات يُعد مهارة حياتية ضرورية لبناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل السليم مع المواقف الاجتماعية المختلفة، دون اللجوء إلى سلوكيات سلبية أو عدوانية. ويُعكس هذا التحسن في انفعالات التلاميذ مدى حرص معلمي المدارس القرآنية على تنمية الجانب النفسي والسلوكي، وليس فقط الجانب المعرفي.

وعلى الرغم من أن نسبة من أفراد العينة لم تُلاحظ هذا التغيير، إلا أن النسبة الأكبر تُبرز الدور التربوي الإيجابي الذي يُمارسه معلمو المدارس القرآنية في هذا السياق، مما يُؤكد دورهم في تعزيز الضبط الاجتماعي والحد من الانحرافات السلوكية عبر بناء جيل أكثر نضجًا واتزانًا.

الجدول رقم 20: يوضح توزيع العينة حسب الأسلوب الأكثر استخدامًا في تقويم السلوك داخل المدرسة.

النسبة المئوية			التكرارات			الأسلوب الأكثر استخدامًا في تقويم السلوك داخل المدرسة هو:
المجموع	لا	نعم	المجموع	لا	نعم	
100%	38.7%	61.3%	31	12	19	النصح الفردي
	32.3%	67.7%		10	21	الحوار الجماعي
	74.2%	25.8%		23	08	العقاب التربوي
	100%	00%		31	00	الاهمال

يُمكن من خلال الجدول (20) استخلاص النقاط الرئيسية التالية:

تُشير النتائج إلى هيمنة الأساليب الإيجابية والتربوية في تقويم السلوك، حيث يُعد الحوار الجماعي الأسلوب الأكثر استخدامًا من قبل معلمي المدارس القرآنية، إذ أكد 67.7% من أفراد العينة اعتمادهم عليه، وهو ما يعكس تفضيلًا لنهج تشاركي يُعزز من الشعور بالمسؤولية الجماعية، ويُتيح للتلاميذ فرصة

التعلم من تجارب بعضهم البعض ومن التوجيهات العامة. كما جاء النصح الفردي في المرتبة الثانية بنسبة 61.3%، مما يُبرز أهمية التواصل المباشر مع التلميذ لفهم خلفيات السلوك الخاطئ وتقديم إرشاد شخصي يتناسب مع حالته. وتعكس هاتان النسبتان المرتفعتان تركيز معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة على استخدام أساليب قائمة على التفاهم والإقناع، والتي تسهم في بناء وعي التلميذ بسلوكياته وتعزز من شخصيته. في المقابل، تُظهر النتائج ابتعادًا واضحًا عن الأساليب السلبية، حيث أكد 100% من المبحوثين عدم استخدامهم لأسلوب الإهمال، وهو ما يدل على التزامهم بدورهم التربوي وعدم ترك السلوكيات الخاطئة دون متابعة. أما العقاب التربوي، فقد ظهر بشكل محدود بنسبة 25.8% فقط، مقابل 74.2% رفضوا اللجوء إليه، مما يعكس التوجه العام نحو التربية بالحوار واللين بدلاً من العقاب المباشر. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن معلمي المدارس القرآنية يتبنون منهجًا تربويًا متكاملًا وإيجابيًا في تقويم سلوك التلاميذ، من خلال التركيز على الحوار والنصح والتوجيه، والابتعاد عن الإهمال والعقاب، بما يُعزز من دورهم في الضبط الاجتماعي ويُسهم في تنشئة جيل واعٍ، منضبط ذاتيًا، قادر على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول، مما يحد من الانحرافات السلوكية داخل المجتمع.

ولقد تم ذكر أساليب أخرى من طرف أفراد العينة:

- ✓ التغافل وتنمية سلوك حميد لديه.
- ✓ التواصل مع الولي.
- ✓ التوجيه المستمر واستخدام نظام المكافئة.
- ✓ النصح الفردي ثم الجماعي من بعد ذلك.
- ✓ تثمين السلوك الحسن.
- ✓ تذكير ببعض الآداب الإسلامية.
- ✓ تقديم دروس في الأخلاق والأدب.
- ✓ الحديث عن قصص الأنبياء مثلًا.
- ✓ تقديم ندوات ومحاضرات.

الجدول رقم 21: يوضح توزيع العينة حسب مكافأة التلميذ عندما يظهر سلوكا حسنا.

النسبة المئوية	التكرارات	مكافأة التلميذ عندما يظهر سلوكا حسنا
% 90,3	28	نعم
% 9,7	3	لا
% 100	31	المجموع

تُشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة (90.3%) من معلمي المدارس القرآنية يحرصون على مكافأة التلميذ عند إظهاره لسلوك حسن، في حين أفاد 9.7% بعدم قيامهم بذلك. تُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً يُعكس مدى تبني المعلمين لنهج تربوي يقوم على مبدأ التعزيز الإيجابي، الذي يُعد من بين أهم الأساليب الفعالة في غرس السلوكيات المرغوبة لدى الأطفال. فالمكافأة، سواء كانت معنوية أو مادية، تُشكل دافعاً قوياً للاستمرار في السلوك الإيجابي، وتُسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية في شخصية التلميذ. ويُظهر هذا التركيز من قبل معلمي المدارس القرآنية على استخدام أسلوب المكافأة وعياً تربوياً بأهمية التربية التحفيزية، التي تعتمد على التشجيع والتقدير كأساس لبناء الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء للمحيط المدرسي. كما أن هذا المنهج يُعتبر من الوسائل الفعالة في دعم الضبط الاجتماعي غير المباشر، من خلال تحفيز الأطفال على الالتزام بالسلوك القويم بدافع ذاتي. أما النسبة القليلة التي لا تعتمد هذا الأسلوب، فقد يُعزى ذلك إلى غياب التكوين الكافي في استراتيجيات التعزيز التربوي، ما يُبرز الحاجة إلى مزيد من التوعية والتدريب في هذا الجانب. بوجه عام، تُؤكد هذه النتائج على الدور البارز الذي يؤديه معلمو المدارس القرآنية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، عبر توظيف أساليب تربوية حديثة تقوم على التحفيز وبناء الدافعية الداخلية.

الجدول رقم 22 : يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة تحسنا في سلوك التلميذ بعد تطبيق هذه الأساليب التربوية

النسبة المئوية	التكرارات	ملاحظة تحسنا في سلوك التلميذ بعد تطبيق هذه الأساليب التربوية
% 96,8	30	نعم
% 3,2	1	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر النتائج الواردة في الجدول أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة (96.8%) من معلمي المدارس القرآنية لاحظوا تحسناً واضحاً في سلوك التلاميذ بعد تطبيق الأساليب التربوية، في حين بنسبة 3.2% بعدم ملاحظته لذلك التحسن، تُعد هذه النتيجة من أبرز الأدلة الداعمة لفعالية المنهج التربوي المعتمد من طرف معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة، والذي يقوم على استخدام مزيج متكامل من المراقبة، التوجيه، الحوار، النصح، والتعزيز الإيجابي.

إن هذه النسبة المرتفعة من الملاحظات الإيجابية تؤكد أن التدخلات التربوية المُمارسة من قبل المعلمين تؤدي بالفعل إلى تغييرات سلوكية ملموسة لدى التلاميذ، مما يُبرز الدور الحيوي الذي يلعبه المعلم في ضبط السلوك وتقويم الانحرافات داخل البيئة التعليمية. كما تُعكس هذه النتائج مدى قدرة معلمي المدارس القرآنية على تجاوز الجانب المعرفي والديني، نحو أداء تربوي فعّال يُسهم في تحقيق الضبط الاجتماعي وبناء شخصية متوازنة ومنضبطة.

وعليه، فإن ما تم رصده من تحسن سلوكي واسع النطاق يدعم أهمية تعزيز هذا الدور التربوي للمعلم، ويدعو إلى توفير المزيد من الدعم والتكوين في هذا الاتجاه، لما له من أثر إيجابي مباشر في تنمية القيم الأخلاقية وترسيخ السلوكيات السوية لدى الناشئة.

الجدول رقم 23: يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لنتائج ملموسة في تحسن سلوك التلاميذ وتهذيبهم والطرق التي انتهجوها لتقويم السلوكيات الخاطئة:

- أكيد يكون التحسن في السلوك لنسبة لا بأس بها في التلاميذ وذلك بالنصح الفردي وبتقديم دروس ومواعظ تساعد في تهذيبهم بطرق غير مباشرة وبالحوار الجماعي في مختلف المواضيع للوصول الى ما هو أصح وأحسن وذلك بالاستشهاد من القرآن والسنة
- الالتزام بوقت الحضور
- التوجيه والتذكير الدائم، ارجاء الاستظهار
- الحوار والنصح الجماعي
- النصح والارشاد
- النصح والتوجيه الفردي، تذكير بالآداب الاسلامية والأخلاق الحسنة، الحوار الجماعي دون قصد ذلك التلميذ المعني
- تحسين سلوك التلاميذ وذلك باتخاذ طرق تقويم السلوكيات الخاطئة وتقديم النصح والحوار الجماعي
- طلب العفو والاعتذار بأسلوب مهذب
- محاولة تطبيق جانب من فقه السيرة النبوية، ترسيخ سلوك الصحابة والأنبياء وأمهات المؤمنين بالنسبة لفئة الاناث
- نأمل أن يستقيم الكل لكن هناك فئة قابلة للتغيير والفهم بخلاف الآخرين، فتلك الفئة أغلبهم من الممتازين الذين يعمهم أمر دينهم وحفظ كتابه، أما بالنسبة للآخرين نحاول احتوائهم ومعرفة أحوالهم وسلوكياتهم وظروفهم، قد يكون ذلك دافعا
- نعم أكيد هناك نتائج في تحسن السلوك وذلك بعد اتباع أسلوب النصح والعقاب والتربوي
- نعم الحوار الجماعي والعقاب إن لزم الأمر
- نعم النصح والحوار الفردي والجماعي، المحاضرات، ندوات، المتابعة الأسرية
- نعم توجد نتائج ملموسة، ومن طرق التقويم: مبادرات يستحسنها التلاميذ كالرحلات وأساليب الترفيه لجذب التلاميذ والقدرة على ترغيبهم لاجتتاب السلوكيات الخاطئة
- نعم نرى النتائج النصح، الإرشاد، سرد قصص الصالحين ملا الفراغ
- نعم يوجد تحسن بدرجات متفاوتة وذلك عن طريق عدة حلول، منها العقاب التربوي، والحوار الفردي والجماعي
- نوعا ما، أجد تحسن سلوكي، الطرق المنتهجة لتقويم السلوكيات هي المراقبة الفردية داخل وخارج

المسجد والسؤال عن الفرد المراقب من طرف زملائه في المسجد
- نوعا ما، تقويم السلوكيات الخاطئة يحتاج الى تعاون الأولياء مع الأستاذ زيادة الى غرس روح المنافسة بين التلاميذ
- هو انتهاج النصيحة والرهب والترغيب

يوضح الجدول أعلاه الآراء المفتوحة لأفراد العينة حول ملاحظتهم لنتائج ملموسة في تحسن سلوك التلاميذ وتهذيبهم، مع ذكر الطرق المتبعة لتقويم السلوكيات الخاطئة. تم تحليل هذه الإجابات النوعية لتحديد أبرز الملاحظات والأساليب.

أبرز الملاحظات على تحسن السلوك:

- تحسن عام وملحوظ: أكدت غالبية الإجابات وجود تحسن في سلوك التلاميذ، "أكد يكون التحسن في السلوك لنسبة لا بأس بها"، "نعم أكيد هناك نتائج في تحسن السلوك"، "نعم توجد نتائج ملموسة".
- الانضباط: ذكر الالتزام بوقت الحضور كأحد مظاهر التحسن، وهو ما يتوافق مع نتائج الجداول السابقة حول الانضباط.
- تفاوت التحسن: بعض الإجابات كانت أكثر واقعية، مشيرة إلى أن "هناك فئة قابلة للتغيير والفهم بخلاف الآخرين"، وأن التحسن يكون "بدرجات متفاوتة"، وأن الملاحظة تكون "إلى حد ما" أو "نوعاً ما". هذا يعكس تحدي التأثير على جميع التلاميذ بنفس الدرجة.

أبرز الطرق المتبعة لتقويم السلوكيات الخاطئة:

تكررت عدة أساليب تربوية في إجابات المستجيبين، مما يُعطي صورة واضحة عن المنهج المتبع:

1. النصح والإرشاد (فردى وجماعى):

- "النصح الفردى"، "النصح والارشاد"، "النصح والتوجيه الفردى".
- "الحوار الجماعى فى مختلف المواضيع للوصول إلى ما هو أصح وأحسن"، "النصح والحوار الجماعى".
- يُلاحظ أن هذا الأسلوب هو الأكثر شيوعاً وتأكيذاً.

2. التوجيه والتذكير المستمر:

- "التوجيه والتذكير الدائم"، "تذكير بالآداب الإسلامية والأخلاق الحسنة".

- يُشير هذا إلى أهمية الاستمرارية في العملية التربوية.
 - 3. الاستشهاد بالقرآن والسنة والقصص:
 - "بالاستشهاد من القرآن والسنة"، "سرد قصص الصالحين"، "تطبيق جانب من فقه السيرة النبوية، ترسيخ سلوك الصحابة والأنبياء وأمّهات المؤمنين بالنسبة لفئة الإناث".
 - تُعد هذه الأساليب جوهرية في المدارس القرآنية لربط السلوك بالمنبع الديني.
 - 4. الحوار العام غير المباشر:
 - "الحوار الجماعي دون قصد ذلك التلميذ المعني". هذا يُظهر أسلوبًا ذكيًا للتعامل مع السلوكيات الفردية دون إحراج التلميذ.
 - 5. العقاب التربوي (محدود):
 - ورد ذكره في بعض الإجابات، مثل "العقاب والتربوي"، "العقاب إن لزم الأمر"، "العقاب التربوي، والحوار الفردي والجماعي".
 - 6. أساليب إضافية ومكملة:
 - الجانب الترفيهي والتحفيزي: مبادرات يستحسنها التلاميذ كالرحلات وأساليب الترفيه لجذب التلاميذ والقدرة على ترغيبهم لاجتناب السلوكيات الخاطئة". هذا يُظهر وعيًا بأهمية التحفيز الإيجابي.
 - المتابعة الأسرية والتعاون مع الأولياء: "المتابعة الأسرية"، "يحتاج إلى تعاون الأولياء مع الأستاذ". هذا يُبرز أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة.
 - المراقبة الفردية: "المراقبة الفردية داخل وخارج المسجد والسؤال عن الفرد المراقب من طرف زملائه".
 - طلب العفو والاعتذار: "طلب العفو والاعتذار بأسلوب مهذب".
 - غرس روح المنافسة: "غرس روح المنافسة بين التلاميذ".
- وتؤكد هذه الآراء أن المدارس القرآنية في ولاية ورقلة تُحقق نتائج ملموسة في تحسين سلوك التلاميذ وتهذيبهم، وتستخدم في سبيل ذلك مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية التي تركز على التوجيه الإيجابي، الحوار، النصح، والاستفادة من القصص الدينية. على الرغم من وجود تحديات تتعلق بتفاوت استجابة التلاميذ وأهمية دور الأسرة، إلا أن الجهود المبذولة تُظهر التزامًا قويًا من قبل القائمين على هذه المدارس في تعزيز الضبط الاجتماعي والحد من السلوكيات المنحرفة من خلال تنشئة دينية وسلوكية متكاملة.

4. عرض وتحليل بيانات المتعلقة بالمتعلقة بالمحور الرابع: للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ:

الجدول رقم 24: يوضح توزيع العينة حسب رؤية بأن الدروس الدينية تساهم في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة للتلاميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	رؤية بأن الدروس الدينية تساهم في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة للتلاميذ
% 100	31	نعم
% 00	00	لا
% 100	31	المجموع

تُظهر النتائج الواردة في الجدول أن جميع أفراد العينة (100%) من معلمي المدارس القرآنية أجمعوا على أن الدروس الدينية تُساهم في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة لدى التلاميذ. يُعد هذا الإجماع التام مؤشراً قوياً على القناعة العميقة لدى المعلمين بأن التعليم الديني لا يقتصر على نقل المعارف والمعلومات، بل يُشكل أداة فعالة للوقاية من السلوكيات المنحرفة، من خلال بناء وازع داخلي يُوجه السلوك ويُقومه، وتُبرز هذه النتيجة الدور المحوري للدروس الدينية، القائمة على تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية، في ترسيخ القيم الأخلاقية والمبادئ السلوكية السليمة لدى الأطفال. فبغرس مفاهيم الحلال والحرام، وقيم الصدق، الأمانة، والاحترام، تُساهم هذه الدروس في تشكيل ضمير ديني داخلي يُسهم في ضبط السلوك بشكل ذاتي ودائم.

ويُعد هذا الاتفاق الكامل بين المعلمين دليلاً واضحاً على أن المدرسة القرآنية تمارس بالفعل وظيفة وقائية فعالة تُسهم في حماية الناشئة من الانحرافات السلوكية، وذلك من خلال بيئة تعليمية قائمة على التوجيه الديني والتربوي المتوازن. وعليه، يُمكن اعتبار التعليم الديني داخل هذه المؤسسات ركيزة أساسية في مسار الضبط الاجتماعي، لما له من أثر بالغ في تشكيل وعي التلميذ وتحصينه ضد المؤثرات السلبية في المجتمع

وفي حالة الإجابة بنعم، قام أفراد العينة بذكر بعض السلوكيات الخاطئة ومن بينها:

- عدم الالتزام بالحجاب، الغيبة والنميمة.
- عدم الاهتمام بمجالس الذكر وحلقات القرآن مثلاً.
- الانحلال الأخلاقي.
- التنابز.
- التهور والاندفاع.
- الضحك في مجالس العلم، وكثرة الحركة وحتى السلوكيات خارج المدرسة.
- غياب كل من: العمل الجماعي، الايثار، الصلاة.
- العنف، الظلم، الكلام البذيء والغضب.
- العنف اللفظي والجسدي، الانحرافات عموماً.
- الكذب والإهمال، عدم الالتزام بمواقيت الدراسة.
- الاستهزاء بالآخرين.
- الكذب والغش، الأتانية، رفقة السوء والسرقعة.
- إهمال اللباس وعدم احترام الآخر.
- اللباس غير اللائق ورفاق السوء والألفاظ البذيئة.
- سرعة الغضب، سوء الظن، التسرع وعدم الصبر.

الجدول رقم 25: يوضح توزيع العينة حسب التماس نتائج ملموسة من خلال توجيهاتكم للتلاميذ

النسبة المئوية	التكرارات	التماس نتائج ملموسة من خلال توجيهاتكم للتلاميذ
% 87,1	27	نعم
% 12,9	4	لا
% 100	31	المجموع

تُشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (87.1%) يلاحظون نتائج ملموسة ناتجة عن توجيهاتهم التربوية للتلاميذ، في حين أفاد 12.9% بعدم ملاحظتهم لأي نتائج واضحة. تُعد هذه النتيجة مؤشراً قوياً على نجاعة الأساليب التوجيهية التي يعتمد عليها معلمو المدارس القرآنية في ولاية ورقلة، حيث إن ظهور نتائج فعلية يعكس فعالية هذه التوجيهات باعتبارها تدخلات تربوية مُنظمة تُسهم في تعديل السلوك بشكل ملموس وواقعي.

يعكس هذا المعطى قدرة المعلمين على إحداث تغيير إيجابي في سلوك التلاميذ من خلال الاعتماد على توجيه مستمر يركز على قيم دينية وأخلاقية، الأمر الذي يُعزز من دور المدرسة القرآنية كفاعل أساسي في الوقاية من الانحرافات السلوكية. فهذه التوجيهات، بما تحمله من طابع قيمى وإنساني، تُمثل جداراً وقائياً يسهم في تحصين التلميذ من التأثيرات السلبية المحيطة.

أما النسبة القليلة التي لم تُسجل أثراً ملموساً، فقد تعكس إما خصوصية بعض الحالات التي تتطلب تدخلاً أعمق وأطول مدى، أو اختلافاً في سرعة استجابة التلاميذ للتوجيهات. ومع ذلك، تبقى النتيجة العامة دالة على الأثر الفعلي والإيجابي للمدرسة القرآنية في مجال الضبط الاجتماعي، وتعكس مساهمتها الفعالة في تنمية السلوك السوي لدى النشء.

وفي حالة الإجابة بنعم فإن هذه النتائج تتمثل في :

الجدول رقم 26 : يوضح توزيع العينة حسب النتائج الملموسة.

النسبة المئوية		التكرارات			النتائج الملموسة	
المجموع	لا	نعم	المجموع	لا		نعم
%100	%41.9	%58.1	31	13	18	الابتعاد عن رفاق السوء
	%32.3	%67.7		10	21	التحسن في احترام المعلمات والزملاء
	%22.6	%77.4		07	24	الالتزام بالسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل المدرسة

تُبرز النتائج الواردة في الجدول (26) الأثر الإيجابي الواضح لجهود معلمي المدارس القرآنية في توجيه سلوك التلاميذ، حيث تظهر مجموعة من المؤشرات الدالة على نجاح هذه المؤسسات التربوية في إحداث تغييرات سلوكية ملموسة لدى الأطفال. أولى هذه المؤشرات وأكثرها بروزاً، هي الالتزام بالسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل المدرسة، حيث أفاد %77.4 من أفراد العينة بملاحظتهم لهذا السلوك. يُعد هذا المعطى دليلاً مباشراً على نجاعة المدرسة القرآنية في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية ضمن البيئة المدرسية، وهو ما يعكس فاعلية المنهج التربوي القائم على غرس الفضائل وممارستها يومياً.

كما تشير النتائج إلى تحسن في احترام المعلمات والزملاء، بنسبة 67.7%، مما يدل على أن التوجيهات التربوية التي يعتمدها المعلمون تُسهم في تعزيز ثقافة الاحترام والتقدير داخل الفضاء التعليمي، وهو ما يُعتبر أحد المكونات الجوهرية في تكوين شخصية اجتماعية متزنة.

أما فيما يخص الابتعاد عن رفاق السوء، فقد لاحظ 58.1% من أفراد العينة تحسناً في هذا الجانب. ورغم أن هذه النسبة هي الأدنى ضمن المؤشرات الثلاثة، إلا أنها تكتسي أهمية خاصة باعتبارها تعكس الدور الوقائي للمدرسة القرآنية في توجيه اختيارات التلاميذ في محيطهم الخارجي، من خلال ترسيخ معايير أخلاقية تُساعدهم على تمييز العلاقات الإيجابية من السلبية.

بشكل عام، تُؤكد هذه النتائج الدور الفعال للمدرسة القرآنية في الضبط الاجتماعي، ليس فقط من خلال تعليم القيم والمعارف الدينية، بل عبر التأثير المباشر في السلوك اليومي للتلميذ، وتمكينه من أدوات أخلاقية واجتماعية تُساعده على التفاعل الإيجابي مع محيطه. وبذلك، تُثبت المدرسة القرآنية في ولاية ورقلة أنها فضاء تربوي متكامل يُسهم في بناء جيل متخلق، واعٍ، ومنضبط سلوكياً

كما تم ذكر نتائج أخرى من طرف أفراد عينة تمثلت في :

- إرتداء الحجاب.
- إقامة الصلاة، طاعة الوالدين، وأخلاق أخرى.
- احترام الآخرين، الانضباط أثناء الحصة.
- احترام الأولياء خاصة الأم.
- الاجتهاد في الدراسة، حب طلب العلم، حب العمل الخيري.
- الاهتمام أكثر بحفظ القرآن والمنافسة فيه.
- التهذب وحسن الخلق بصفة عامة.
- الحرص على العلم النافع والمنافسة في كتاب الله.
- الصدق، حب الآخر، فعل الخير، ضبط النفس.
- إيصال ما أخذوه من معلومات لأهلهم.
- مراقبة المولى جل وعلا في السر والعلن.

الجدول رقم 27: يوضح توزيع العينة حسب مساهمة ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة القرآنية في الحد من السلوك العدوانية.

النسبة المئوية	التكرارات	مساهمة ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة القرآنية في الحد من السلوك العدوانية
80,6 %	25	نعم
19,4 %	6	لا
100 %	31	المجموع

النتائج تبين أن 80.6% من معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة يرون أن التعليم الديني يساهم في الحد من السلوك العدوانية لدى التلاميذ، بينما 19.4% لاحظوا هذا التأثير بشكل أقل وضوحًا. هذا يؤكد الدور الفعال للمدرسة القرآنية في ترسيخ قيم التسامح وضبط النفس، مما ينعكس إيجابيًا على السلوك اليومي للأطفال ويعزز دورها كمؤسسة مجتمعية مهمة في تحقيق الضبط الاجتماعي.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع العينة حسب تشجيع التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور.

النسبة المئوية	التكرارات	تشجيع التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور
96,8 %	30	نعم
3,2 %	1	لا
100 %	31	المجموع

تُظهر النتائج أن 96.8% من معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة يشجعون التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور، بينما أشار 3.2% فقط بعدم القيام بذلك. هذا يبرز

الاهتمام الكبير بغرس قيمة ضبط النفس كجزء أساسي من التربية، لما لها من دور مهم في تنمية شخصية متزنة قادرة على اتخاذ قرارات مسؤولة والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة.

هذا الوعي التربوي لا يقتصر على التعليم الديني فقط، بل يشمل أيضًا تنمية المهارات النفسية والاجتماعية التي تعزز من قدرة الأطفال على مقاومة التأثيرات السلبية، ما يجعل المدرسة القرآنية مؤسسة فاعلة في بناء جيل مسؤول ومنضبط اجتماعياً.

وفي حالة الإجابة بنعم فإن هذه الأساليب التشجيعية تتمثل في :

الجدول رقم 29 : يوضح توزيع العينة حسب الأساليب التشجيعية

النسبة المئوية			التكرارات			الأساليب التشجيعية
المجموع	لا	نعم	المجموع	لا	نعم	
100%	41.9%	58.1%	31	13	18	تحفيز
	41.9%	58.1%		13	18	تقديم مكافآت بسيطة (لفظية أو رمزية) عند ضبط النفس
	32.3%	67.7%		10	21	الثناء والتشجيع أمام زملائه عند تحليه بالهدوء والانضباط
	22.6%	77.4%		07	24	ربط السلوك الحسن بالأجر والثواب في الدنيا والآخرة

تُظهر النتائج في الجدول (29) الطرق التي تتبعها المدارس القرآنية في ورقة لتشجيع التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور:

النتائج توضح أن 77.4% من معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة يستخدمون ربط السلوك الحسن بالأجر والثواب في الدنيا والآخرة كأبرز أسلوب لتعزيز ضبط النفس. يلي ذلك الثناء والتشجيع أمام الزملاء بنسبة 67.7%، مما يعكس أهمية التعزيز الاجتماعي الإيجابي. كما يعتمد 58.1% منهم على التحفيز وتقديم مكافآت بسيطة لفظية أو رمزية. رغم ذلك، فإن 41.9% لم يستخدموا هذه الأساليب، ما يبرز فرصة لتوسيع تطبيقها.

تُبرز هذه الأساليب المتنوعة تركيز المدارس على تحفيز التلاميذ دينياً واجتماعياً ومادياً، مما يعزز بناء وازع داخلي وضبط سلوك فعّال. إلى جانب ذلك، ذكر بعض المعلمين أساليب إضافية مثل تلاوة القرآن أمام الزملاء، احتساب الأجر والارتقاء في الجنة، الرفقة الحسنة، سرد القصص، والمكافآت في المسابقات والاحتفالات، مما يدل على تعدد الوسائل المستخدمة لتعزيز السلوك الإيجابي وتنشئة جيل ملتزم ومسؤول.

كما تم ذكر بعض الأساليب الأخرى من طرف أفراد عينة تمثلت في :

- أن يتلو القرآن أمام زملائه.
- احتساب الأجر والارتقاء الى منزلة عليا في الجنة.
- الثناء الحسن والتشجيع.
- الرفقة الحسنة.
- ذكر قصة في هذا السياق.
- مكافأته في المسابقات والاحتفالات الموسمية.

الجدول رقم 30: يوضح توزيع العينة حسب الاعتقاد بأن مجهوداتكم أعطت ثمارها في الحد من السلوكيات السيئة

النسبة المئوية	التكرارات	الاعتقاد بأن مجهوداتكم أعطت ثمارها في الحد من السلوكيات السيئة
% 83,9	26	نعم
% 16,1	5	لا
% 100	31	المجموع

أظهرت نتائج الدراسة أن 83.9% من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة يرون أن جهودهم في التوجيه والإرشاد أسهمت في الحد من السلوكيات السيئة لدى التلاميذ، مقابل 16.1% لم يلاحظوا نفس الأثر. تعكس هذه النسبة المرتفعة ثقة المعلمين في فعالية أدوارهم التربوية، ودلالة واضحة على إسهام المدرسة القرآنية في تحقيق الضبط الاجتماعي. ويعزى هذا التأثير الإيجابي إلى اعتماد أساليب متنوعة كالتنشئة الدينية، غرس القيم الأخلاقية، المرافقة التربوية، النصح والحوار، والتعزيز الإيجابي. ورغم تباين الآراء لدى قلة من المعلمين، إلا أن الغالبية تؤكد أن المدرسة القرآنية تؤدي دورًا محوريًا في تهذيب سلوك التلاميذ وتكوين جيل منضبط ومتفاعل بشكل إيجابي مع محيطه.

الجدول رقم 31: يوضح توزيع العينة حسب ملاحظة انخفاضًا في السلوكيات غير الأخلاقية لدى التلاميذ المنتسبين في مدرستكم القرآنية.

النسبة المئوية	التكرارات	ملاحظة انخفاضًا في السلوكيات غير الأخلاقية لدى التلاميذ المنتسبين في مدرستكم القرآنية
% 87,1	27	نعم
% 12,9	4	لا
% 100	31	المجموع

أظهرت نتائج الدراسة أن 87.1% من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة لاحظوا انخفاضاً في السلوكيات غير الأخلاقية لدى التلاميذ، مقابل 12.9% لم يلاحظوا ذلك، مما يعكس بوضوح فعالية هذه المؤسسات في تعزيز قيم الضبط الاجتماعي والوقاية من الانحرافات السلوكية. ويُعد هذا التراجع في مظاهر مثل الكذب والغش والعدوان دليلاً على نجاعة المنهج التربوي القائم على ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس التلاميذ. إذ تُساهم المناهج القرآنية في غرس مفاهيم الحلال والحرام وتنمية الوازع الديني والضمير الحي كآليات داخلية للضبط الذاتي. وعلى الرغم من اختلاف بسيط في ملاحظات بعض المعلمين، إلا أن النسبة الغالبة تؤكد الدور الحيوي للمدرسة القرآنية كمؤسسة اجتماعية تُسهم في تهذيب السلوك وبناء جيل ملتزم أخلاقياً وسلوكياً.

الجدول رقم 32: يوضح توزيع العينة حسب تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لرصد أي علامات انحراف في سلوك التلميذ.

النسبة المئوية	التكرارات	تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لرصد أي علامات انحراف في سلوك التلميذ
80,6 %	25	نعم
19,4 %	6	لا
100 %	31	المجموع

تُشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن الغالبية العظمى من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة (80.6%) تؤكد وجود تعاون فعال بين المدرسة وأولياء الأمور لرصد أي مؤشرات على الانحراف السلوكي لدى التلاميذ، في المقابل، أشار 19.4% إلى غياب هذا النوع من التعاون في مؤسساتهم.

تُعد هذه النتيجة مؤشراً مهماً على وعي المدارس القرآنية بأهمية التكامل بين الأدوار التربوية للأسرة والمؤسسة التعليمية، حيث يُمثل هذا التعاون آلية وقائية ضرورية لتعزيز الضبط الاجتماعي ومتابعة سلوك الطفل في بيئتيه الأساسيتين: المنزل والمدرسة. فالتواصل المستمر مع أولياء الأمور يُمكن من الاكتشاف المبكر لأي اضطراب سلوكي، ويُعزز من فرص التدخل الفعال قبل تفاقم المشكلات.

كما يعكس هذا التوجه شراكة تربوية متكاملة تقوم على التنسيق والتشاور، مما يسهم في توحيد الجهود نحو تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية السليمة. وعلى الرغم من وجود نسبة لا يُستهان بها من المعلمين الذين أقرّوا بضعف أو غياب هذا التعاون، ما يفتح المجال لتطوير آليات التواصل بين المدرسة والأسرة، إلا أن النسبة الغالبة تُبرز مدى التقدم في هذا الجانب.

وعليه، فإن تعاون المدرسة القرآنية مع أولياء الأمور يُشكل أحد الركائز الأساسية في بناء منظومة متكاملة للضبط الاجتماعي، تُسهم في حماية التلاميذ من السلوكيات المنحرفة، وتُعزز من دور هذه المؤسسات كمحاضن تربوية شاملة تُعنى بالتكوين الديني والأخلاقي والاجتماعي للأطفال.

الجدول رقم 33: يوضح توزيع العينة حسب تشجيع المدرسة القرآنية التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره.

النسبة المئوية	التكرارات	تشجيع المدرسة القرآنية التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره
93,5 %	29	نعم
6,5 %	2	لا
100 %	31	المجموع

تُشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن الغالبية الساحقة من معلمي المدارس القرآنية بولاية ورقلة (93.5%) يؤكدون أن مؤسساتهم تُشجع التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره، في المقابل، أشار (6.5%) إلى غياب هذا التوجه في بعض المدارس.

تُعد هذه النتيجة ذات دلالة قوية على تبني المدارس القرآنية لأساليب تربوية تُركز على تنمية الوعي الذاتي لدى الطفل، وتعزيز مبدأ المسؤولية الفردية عن الأفعال. إن الاعتراف بالخطأ، كقيمة سلوكية وأخلاقية، يُمثل حجر الزاوية في عملية التقويم الذاتي، وهو ما يتماشى مع مبادئ التربية الإسلامية التي تحث على التوبة، والتصحيح، والتعلم من الزلات.

يعكس هذا المنهج التربوي سعي المدرسة القرآنية إلى بناء شخصية متزنة قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والتعامل الناضج مع الأخطاء بعيداً عن الإنكار أو الإسقاط. كما أن تشجيع الطفل على الاعتراف بخطئه يسهم في تقوية الوازع الداخلي، ويُعزز من قيمة الصدق كمرجعية سلوكية، ما يُقلل من فرص تكرار السلوكيات المنحرفة.

بناءً على ما سبق، تُظهر هذه النتائج أن المدارس القرآنية لا تكتفي بتقديم المعرفة الدينية، بل تُؤدي دوراً محورياً في بناء الضمير الأخلاقي لدى النشء، مما يسهم في تعزيز الضبط الاجتماعي، وتكوين جيل أكثر التزاماً وتحملاً للمسؤولية داخل المجتمع

الجدول رقم 34: يوضح توزيع العينة حسب الرؤية في كيفية مساهمة المدرسة القرآنية في وقاية التلاميذ من السلوكيات المنحرفة هي:

-	التحاور معهم
-	الثناء والتشجيع وتحفيز وتقديم مكافآت
-	الحوار والنصح
-	الدروس وشرح المتون الفقهية (متن ابن عاشر)
-	القرآن خير مربى الانسان ونحن بدورنا نضيف النصائح والتوجيهات التي تقي التلاميذ من السلوكيات المنحرفة
-	بالنصح والارشاد، ودراسة أخلاقيات الصحابة مع دراسة السيرة النبوية
-	بالنصح والارشاد عبر الحلقات والخرجات وتبيين ضرر ومخاطر السلوكيات المنحرفة وضرب أمثلة من الواقع
-	بتعليمه القيم الدينية
-	بتقديم نصائح من طرف مختصين وأساتذة وإعطاء أمثلة حية من الواقع وعواقب السلوك المنحرف وأحياناً بالتعاون مع الأولياء
-	بتوجيههم الى الصواب وشغل تفكيرهم في حفظ ومراجعة القرآن لتجنب انحرافهم
-	بغرس القيم والأخلاق المثلى
-	تتمثل في محاوره التلاميذ عن السلوكيات المنحرفة مثل : أصدقاء السوء والادمان وغيرها والأخطار التي تسببها لهم
-	تذكير بالدروس والمواعظ الدينية (السيرة النبوية)

- ترسيخ القيم والأخلاق الحسنة، الخوف من الله سبحانه وتعالى
- تزرع فيهم القيم النبيلة والأخلاق الحسنة
- تساهم بالنصح والارشاد والتوجيه ووضع القدوة الصالحة للتلميذ
- تساهم في وقاية التلاميذ بإعطائهم دروس وعبر وعضات وبمراقبة المولى عز وجل لهم في جميع أعمالهم الظاهرة والباطنة
- تعليم الآداب الاسلامية
- خلال حفظ القرآن والتفسير المبسط مع أخذ الدروس الفقه، نحاول وضع جدول فيه السلوكيات الخاطئة حيث نحاول كل يوم الحد منها بوضع علامة + اذا نجحت وعلامة - اذا فشلت ويكون التحسن اليومي حتى الوصول الى نتيجة جيدة وذلك مثال عن برنامج رمضان مثلا وقد لاقى نتائج ايجابية مع النصح والوعظ والأخذ باليد طبعاً والنتيجة مع نسبة لا بأس بها ولا تكون مع الجميع
- زرع الوازع الديني، تعليم الآداب الاسلامية
- في تربية التلاميذ وتذكيرهم وتوعيتهم وارشادهم
- من خلال القصص القرآنية، الدروس والمواعظ الدينية، الآداب والأخلاق القرآنية التي يجب أن يتحلى بها طالب القرآن
- من خلال تعريفهم بقواعد دينهم وذكر ثواب وعقاب كل سلوك
- من خلال توجيه وتحفيز وربط سلوكيات حسنة بالأجر والثواب
- من خلال توجيههم وإرشاد اقامة دروس لاطلاعهم على سنن من قبلهم كدروس السيرة النبوية وقصص التابعين وكذلك الخرجات الترفيهية التي ترغب التلميذ في المدرسة أكثر
- وقاية التلاميذ من السلوكيات المنحرفة بالنصح والارشاد وغرس القيم الدينية في نفوسهم

تُظهر الإجابات تنوعاً وغنى في الأساليب المتبعة، والتي تُركز على الجوانب الدينية، الأخلاقية، والتربوية:

بحيث تعتمد المدارس القرآنية في ولاية ورقلة منهجاً وقائياً متعدد الأبعاد لحماية التلاميذ من السلوكيات المنحرفة، يركز أساساً على غرس الوازع الديني والأخلاقي من خلال تعاليم القرآن والسنة، التي تُعتبر الحصن الأول ضد الانحراف. تستخدم هذه المدارس أساليب فعالة مثل النصح والإرشاد والتوجيه المباشر، والحوار الفردي والجماعي لتوعية التلاميذ بمخاطر السلوكيات السلبية، بالإضافة إلى الاستفادة من القصص القرآنية والسيرة النبوية كنماذج إيجابية. كما تُربط السلوكيات الحسنة بالأجر والثواب، مما يعزز الدافع الديني للالتزام.

تؤدي المدارس أهمية للانضباط واستغلال الوقت في حفظ ومراجعة القرآن، مع تبني برامج تطبيقية مثل متابعة السلوكيات يوميًا لتحسينها. كذلك تعتمد على أساليب تحفيزية واجتماعية مثل الثناء والمكافآت والخرجات الترفيهية التي تزيد من تعلق التلاميذ بالمدرسة. وأخيرًا، تُبرز أهمية التعاون مع أولياء الأمور كعامل مكمل في الوقاية والتوجيه. رغم بعض التحديات في تعميم التأثير على كافة التلاميذ، تُظهر هذه الممارسات مساهمة جوهرية في بناء جيل ملتزم أخلاقياً وسلوكياً يدعم الضبط الاجتماعي.

تحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة:

1. نتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة يتوزعون كما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب معلمي المدارس القرآنية في ولاية ورقلة من الإناث بنسبة 77.4%، مما يعكس الدور الفاعل للمرأة في هذا المجال، خاصة في ظل العادات المحلية التي تفضل إشراك النساء في تعليم وتحفيظ القرآن، خصوصًا للفتيات. من جهة أخرى، بينت النتائج أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي ما بين 40 و 50 سنة بنسبة 38.7%، مما يدل على الاعتماد على كفاءات مهنية ناضجة تجمع بين الخبرة والاستقرار في الأداء، مع تسجيل حضور معتبر للفئات الشابة (20-40 سنة) ما يعزز من حيوية القطاع. كما أظهرت المعطيات أن 38.7% من المبحوثين يحملون مستوى تعليم جامعي، في مؤشر إيجابي على توجه هذه المدارس نحو التأطير الأكاديمي، رغم تفاوت المستويات التعليمية الذي يُبرز الحاجة إلى برامج تكوين مستمر. أما من حيث الخبرة، فقد تبين أن 48.4% من أفراد العينة يملكون أكثر من عشر سنوات خبرة، ما يدل على رسوخ التجربة وجودة الأداء، مع وجود عناصر شابة تحتاج إلى الدعم والتأهيل. وتؤكد هذه النتائج اعتماد التعليم القرآني في الولاية على موارد بشرية ذات تكوين جيد وخبرة معتبرة، مع مؤشرات واعدة للتجديد والتطور، ما يعزز دوره في التنشئة الدينية والضبط الاجتماعي للأطفال.

2. تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: " للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية"، فمن خلال نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها يمكننا استخلاص مجموعة من النقاط الهامة:

أولاً: استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية:

- الجدول رقم (05) - احترام الآخرين: أظهر إجماعاً كاملاً (100%) من العينة على أن المدرسة القرآنية تُعلم الأطفال احترام الوالدين، المعلمين، والزملاء.
- الجدول رقم (06) - غرس الصدق: أظهر إجماعاً كاملاً (100%) على أن المدرسة القرآنية ل
- الجدول رقم (07) - روح التضامن ومساعدة الآخرين: أظهر إجماعاً كاملاً (100%) على أن المدرسة القرآنية تغرس في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين.
- الجدول رقم (08) - ظهور الأمانة في التصرفات: أظهر أن الغالبية العظمى (77.4%) لاحظوا أن التلاميذ يظهرون الأمانة في تصرفاتهم بعد الالتحاق بالمدرسة القرآنية.
- الجدول رقم (09) - تنظيم أنشطة للإحسان والصبر: أشار إلى أن الأغلبية (58.1%) تُنظم أنشطة لتعليم الإحسان والصبر، بينما نسبة كبيرة (41.9%) لا تفعل ذلك.
- الجدول رقم (10) - استخدام القصص القرآنية: أظهر أن الغالبية العظمى (83.9%) تستخدم القصص القرآنية لترسيخ القيم الأخلاقية.
- الجدول رقم (11) - الالتزام بالمواعيد: أظهر أن الغالبية العظمى (83.9%) لاحظوا التزاماً أكبر بالمواعيد بعد الالتحاق بالمدرسة.
- الجدول رقم (12) - تراجع سلوكيات الغش والكذب: أظهر أن الغالبية الساحقة (87.1%) لاحظوا تراجعاً في سلوكيات مثل الغش أو الكذب.
- الجدول رقم (13) - القيم والسلوكيات التي تم غرسها (إجابات مفتوحة): أكدت هذه الإجابات بشكل كبير على غرس قيم مثل الانضباط، الصدق، الأمانة، الأخلاق الحميدة، الاحترام، والتعاون.

ثانياً: التحليل والتفسير النتائج:

بناءً على النتائج المستخلصة من الجداول أعلاه، يتضح بجلاء أن الفرضية الأولى القائلة "لمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية" مدعومة بقوة ومؤكد.

أثبتت النتائج أن المدارس القرآنية في ولاية ورقلة تلعب دوراً فعالاً في غرس القيم الاجتماعية والدينية الأساسية مثل الاحترام، الصدق، والتضامن، حيث بلغ التوافق على هذه القيم 100%. كما لوحظ تحسن ملموس في سلوكيات التلاميذ مثل الأمانة (77.4%) والالتزام بالمواعيد (83.9%) وتراجع الغش والكذب (87.1%). يعتمد المعلمون على أساليب تربوية فعالة كاستخدام القصص القرآنية (83.9%) لترسيخ هذه القيم، مع وجود بعض الصعوبات في تطبيق قيم مثل الإحسان والصبر عملياً (41.9%) يفنقرون لأنشطة مخصصة لذلك). ويُعد الوازع الديني قوة دافعة مهمة للالتزام الأطفال بالقيم. رغم تأثير المدرسة

القوي، تشير بعض الملاحظات إلى تحديات من تأثيرات الأسرة والمجتمع، مما يبرز أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتحقيق الضبط الاجتماعي الكامل. بناءً على ذلك، تؤكد الدراسة صحة الفرضية الأولى بأن المدارس القرآنية تساهم بشكل جوهري في التنشئة الدينية والسلوكية التي تعزز الضبط الاجتماعي للتلاميذ.

تتطابق نتائج الفرضية الأولى " للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية "، بشكل واضح مع نظرية الفعل الاجتماعي عند بارسونز، التي تؤكد أن سلوك الأفراد يتأثر بالقيم والمعايير التي تُنقل إليهم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها المؤسسات الدينية مثل المدارس القرآنية. ووفقاً لبارسونز، فإن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عبر التفاعل مع الآخرين في إطار ثقافي معين، وتؤدي التنشئة دوراً مركزياً في تحويل القيم إلى سلوك يومي منضبط.

في هذا السياق، تبين نتائج الدراسة أن التلاميذ في المدارس القرآنية يكتسبون قيماً مثل الاحترام، الصدق، والانضباط، ما يؤكد دور المعلمين كفاعلين اجتماعيين ينقلون الرموز والقيم الدينية التي تضبط السلوك. كما يظهر أن الضبط الاجتماعي لا يتم بالإكراه بل عبر الاقتناع الطوعي بالقيم، وهو جوهر طرح بارسونز حول الفعل الطوعي.

وأيضاً تشير نتائج الحالية، تماشياً مع دراسة زريق دحمان (2012)، إلى أن المدرسة القرآنية تلعب دوراً مهماً في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والسلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ، مما يعزز الضبط الاجتماعي ويقلل من الانحرافات

تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على مايلي : " للمدرسة القرآنية دور في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ " ، فمن خلال نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها يمكننا استخلاص مجموعة من النقاط الهامة :

أولاً: استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية:

- الجدول رقم (14) - مراقبة السلوك والتوجيه :أظهر إجماعاً كاملاً (100%) على حرص معلمي المدارس القرآنية على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الضرورة.
- الجدول رقم (15) - استخدام الحوار والنقاش :أظهر إجماعاً كاملاً (100%) على استخدام الحوار والنقاش كوسيلة لتصحيح السلوك.

- الجدول رقم (16) - ترسيخ الانضباط الذاتي: أظهر أن الغالبية العظمى (87.1%) تعمل على ترسيخ الانضباط الذاتي من خلال التوجيه المستمر.
- الجدول رقم (17) - استخدام أساليب تربوية دون عقاب: أظهر أن الغالبية العظمى (87.1%) تستخدم أساليب تربوية لتوجيه السلوك دون اللجوء للعقاب.
- الجدول رقم (18) - الاعتماد على أساليب محددة لتقويم السلوك الخاطئ: كشف أن الأغلبية (54.8%) لا تعتمد على أساليب محددة، بينما 45.2% يفعلون ذلك.
- الجدول رقم (19) - ضبط الانفعالات: أظهر أن الغالبية العظمى (77.4%) يرون أن التلميذ أصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بعد التعلم في المدرسة القرآنية.
- الجدول رقم (20) - الأساليب الأكثر استخداماً في التقويم: أبرز أن الحوار الجماعي (67.7%) والنصح الفردي (61.3%) هما الأكثر شيوعاً، مع انخفاض كبير في استخدام العقاب التربوي (25.8%) ورفض كامل للإهمال (0%).
- الجدول رقم (21) - مكافأة السلوك الحسن: أظهر أن الغالبية الساحقة (90.3%) تكافئ التلميذ عندما يظهر سلوكاً حسناً.
- الجدول رقم (22) - ملاحظة التحسن بعد تطبيق الأساليب: أظهر أن الغالبية الساحقة (96.8%) لاحظوا تحسناً في سلوك التلاميذ بعد تطبيق هذه الأساليب التربوية.
- الجدول رقم (23) - نتائج ملموسة وطرق التقويم (إجابات مفتوحة): أكدت وجود تحسن عام في السلوك، وذكرت طرقاً مثل النصح والإرشاد، التوجيه، الاستفادة من القصص والسيرة النبوية، الحوار، وبعض أشكال العقاب التربوي المحدود، بالإضافة إلى التحفيز والمتابعة الأسرية.

ثانياً: التحليل والتفسير النتائج:

تُشير النتائج المستخلصة من الجداول أعلاه إلى أن الفرضية الثانية "للمدرسة القرآنية دور في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ" مدعومة بقوة ومؤكدة. يُمكن تفسير هذا الدور من عدة جوانب:

أثبتت النتائج أن المدرسة القرآنية في ولاية ورقلة تلعب دوراً رئيسياً في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ، حيث تتبنى منهجاً تربوياً استباقياً يركز على المراقبة المستمرة (100%) والحوار الإيجابي والنصح الفردي، مع الابتعاد عن العقاب المفرط. كما يعمل 87.1% من المعلمين على ترسيخ الانضباط الذاتي، مع ملاحظة تحسن كبير في ضبط الانفعالات (77.4%) وتشجيع ضبط النفس (96.6%). وقد لاحظ 96.8% تحسناً ملموساً في السلوك بعد تطبيق هذه الأساليب. رغم ذلك، تشير النتائج إلى أن 54.8% لا يستخدمون أساليب محددة في التقويم، مما يفتح المجال لتطوير برامج تربوية موحدة.

هذا يعود إلى فكرة بارسونز حول الرقابة الاجتماعية التي تساعد في ضبط السلوك، حيث تلعب المدرسة القرآنية دورًا مهمًا في توجيه سلوك التلاميذ وتقويمه، مما يساهم في تعزيز الانضباط وتقليل الانحرافات بينهم. وبناءً عليه، تؤكد الدراسة صحة الفرضية الثانية، بأن المدارس القرآنية تساهم بشكل فعال في بناء أفراد منضبطين سلوكيًا يعززون الضبط الاجتماعي

3- تحليل وتفسير نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: " للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ "، فمن خلال نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها يمكننا استخلاص مجموعة من النقاط الهامة كالتالي:

أولاً: استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية:

- الجدول رقم (24) - مساهمة الدروس الدينية في الحد من السلوكيات الخاطئة: أظهر إجماعاً كاملاً (100%) من العينة على أن الدروس الدينية تُساهم في الحد من السلوكيات الخاطئة.
- الجدول رقم (25) - التماس نتائج ملموسة من التوجيهات: الغالبية العظمى (87.1%) تلمس نتائج ملموسة من خلال توجيهاتها للتلاميذ.
- الجدول رقم (26) - النتائج الملموسة للوقاية :
 - الالتزام بالسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل المدرسة %77.4: لاحظوا ذلك.
 - التحسن في احترام المعلمين والزملاء %67.7: لاحظوا ذلك.
 - الابتعاد عن رفاق السوء %58.1: لاحظوا ذلك.
- الجدول رقم (27) - الحد من السلوك العدواني %80.6: يرون أن ما يتعلمه التلاميذ يُساهم في الحد من السلوك العدواني.
- الجدول رقم (28) - تشجيع ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور: الغالبية الساحقة (%96.8) تُشجع التلاميذ على ضبط النفس وتجنب السلوك المتهور.
- الجدول رقم (29) - الأساليب التشجيعية لضبط النفس :
 - ربط السلوك الحسن بالأجر والثواب في الدنيا والآخرة %77.4: يستخدمون هذا الأسلوب.
 - الثناء والتشجيع أمام الزملاء %67.7: يستخدمون هذا الأسلوب.
 - التحفيز وتقديم مكافآت بسيطة %58.1: يستخدمون هذه الأساليب.

- الجدول رقم (30) - الاعتقاد بأن المجهودات أعطت ثمارها في الحد من السلوكيات السيئة :
الغالبية العظمى (83.9%) يعتقدون ذلك.
- الجدول رقم (31) - ملاحظة انخفاض في السلوكيات غير الأخلاقية :الغالبية الساحقة (87.1%) لاحظوا انخفاضاً في السلوكيات غير الأخلاقية.
- الجدول رقم (32) - تعاون المدرسة مع أولياء الأمور لرصد الانحراف %80.6: أكدوا هذا التعاون.
- الجدول رقم (33) - تشجيع الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره :الغالبية الساحقة (93.5%) تشجع على ذلك.
- الجدول رقم (34) - كيفية مساهمة المدرسة في الوقاية (إجابات مفتوحة :ذكرت طرقاً مثل غرس القيم الدينية، النصح والإرشاد، الحوار والتوعية، الاستفادة من القصص والسيرة النبوية، ربط السلوك بالأجر والثواب، استغلال الوقت، وأهمية التعاون مع الأولياء.

ثانياً: التحليل والتفسير نتائج:

أثبتت نتائج الدراسة بشكل واضح صحة الفرضية الثالثة، حيث أكدت الدراسة دور المدرسة القرآنية الفعال في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى التلاميذ، حيث أشار 100% من المعلمين إلى تأثير الدروس الدينية في الحد من التصرفات الخاطئة، ولاحظ 87.1% انخفاض السلوكيات غير الأخلاقية و80.6% تراجع السلوك العدواني. كما شجع 96.8% ضبط النفس، و93.5% الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية. وتعتمد المدارس على الربط بين السلوك الحسن والثواب الديني (77.4%)، والتحفيز بالثناء (67.7%)، وتعمل على إبعاد الأطفال عن رفاق السوء (58.1%) مع تعاون فعّال مع الأولياء (80.6%). تعكس هذه النتائج دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي وبناء جيل أخلاقي وسلوكي متوازن.

تتوافق هذه النتائج مع ما أكده بارسونز بأن "الرقابة الاجتماعية تُمارس كرد فعل على السلوك المنحرف" وأن المؤسسات الدينية والتعليمية تلعب دوراً أساسياً في "نقل القيم والمعايير التي تضبط السلوك الاجتماعي"، مما يساهم في الوقاية من الانحرافات وتعزيز الضبط الاجتماعي.

النتائج العامة للدراسة:

أظهرت الدراسة أن للمدرسة القرآنية دورًا محوريًا في عملية الضبط الاجتماعي للتلاميذ، ويتجلى هذا الدور من خلال التنشئة الدينية وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية. وقد جاءت النتائج المدونة من خلال آراء معلمي المدارس القرآنية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. من حيث امتثال الأطفال للقيم والمعايير الاجتماعية، أجمعت نسبة 100% من المعلمين على تعليم الاحترام، الصدق، والتضامن، بينما لاحظ 77.4% منهم بروز قيمة الأمانة، و83.9% أشاروا إلى الالتزام بالمواعيد واستعمال القصص القرآنية، فيما لاحظ 87.1% تراجع ظواهر الكذب والغش لدى التلاميذ.

○ تتوافق هذه النتائج مع ما تطرحه النظرية البنائية الوظيفية، التي ترى أن المؤسسات الاجتماعية، وعلى رأسها المؤسسة التربوية والدينية كالمدرسة القرآنية، تؤدي وظائف أساسية في ترسيخ القيم والمعايير الجماعية، بما يساهم في استقرار النسق الاجتماعي. فتعليم قيم الاحترام، الصدق، الأمانة، والتضامن يُعدّ تجسيدًا للدور التربوي في إنتاج الانسجام والتكامل داخل المجتمع، كما يُشير إليه كل من دوركايم وبارسونز في تصورهما عن التنشئة كآلية لتحقيق التماسك الاجتماعي.

2. على مستوى توجيه وتقويم السلوك، أكدت نسبة 100% من المعلمين أنهم يقومون بمراقبة سلوك التلاميذ وتوجيهه، باستخدام أساليب تربوية قائمة على الحوار والنقاش، كما أشار 87.1% إلى ترسيخ الانضباط الذاتي، و77.4% إلى تحسن ضبط الانفعالات. كذلك، لاحظ 90.3% تحسناً في السلوك عند استخدام المكافآت، و96.8% لاحظوا نتائج إيجابية عامة بعد تطبيق أساليب التوجيه.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية الفعل الاجتماعي لتالكوت بارسونز، التي تؤكد أن الفعل الاجتماعي يتم ضمن منظومة من القيم والمعايير التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية. يستخدم المعلمون في المدارس القرآنية أساليب مثل الحوار والمكافآت كنوع من "الضبط الرمزي" لتوجيه السلوك، مما يساعد التلاميذ على استيعاب أدوارهم الاجتماعية وترسيخ الانضباط الذاتي. وهكذا، تلعب المدرسة دور الوسيط الاجتماعي الذي يدمج التلميذ في النسق الثقافي ويعزز الضبط الاجتماعي.

3. وفيما يتعلق بالوقاية من السلوكيات المنحرفة، أفاد جميع المعلمين (100%) بأن الدروس الدينية تساهم في الحد من السلوكيات الخاطئة، و87.1% لاحظوا انخفاضاً في السلوكيات غير الأخلاقية. كما أشار 80.6% إلى التعاون مع أولياء الأمور في هذا الجانب، و96.8% أكدوا تشجيع التلاميذ على ضبط النفس، في حين عبّر 83.9% عن نجاح الجهود في التقليل من السلوكيات السيئة، و93.5% أكدوا تشجيع التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره.

تعكس هذه النتائج دور المدرسة القرآنية الفعّال في الوقاية من السلوكيات المنحرفة من خلال التركيز على الدروس الدينية التي تعزز ضبط النفس والقيم الأخلاقية، بالإضافة إلى التعاون المستمر مع أولياء الأمور. ويتمشى ذلك مع النظرية البنائية الوظيفية التي تعتبر المؤسسات الاجتماعية أدوات ضرورية للحفاظ على استقرار المجتمع وضبط السلوك. كما يؤكد ذلك نظرية الفعل الاجتماعي لتالكوت بارسونز التي ترى أن الرقابة الاجتماعية، سواء الرسمية أو غير الرسمية، والتنمية الذاتية للقيم والمبادئ، تلعبان دوراً جوهرياً في توجيه الأفراد نحو السلوك السليم وتقليل الانحرافات.

وعليه، تُبرز هذه النتائج بشكل واضح أن معلمي المدارس القرآنية يؤدون دوراً أساسياً وفعّالاً في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى التلاميذ، وذلك من خلال برامج تربية دينية موجهة، وأساليب تعامل قائمة على القيم، ما يُسهم في تنشئة جيل يتحلى بالانضباط، السلوك القويم، والقدرة على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع.

التوصيات والاقتراحات:

1. التوصيات:
2. تعزيز دعم الدولة للمدارس القرآنية مادياً وبشرياً لضمان استمرارية أداؤها التربوي والديني.
3. تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال تفعيل قنوات الاتصال والتنسيق التربوي المشترك.
4. إثراء المناهج التعليمية بمضامين سلوكية وقيمية تستجيب للتحديات المعاصرة التي يواجهها الطفل.
5. ترسيخ ثقافة التحفيز لتشجيع الأطفال على السلوك الحسن والانضباط الذاتي، عبر آليات تكريم رمزية وتربوية.

6. الاقتراحات:

1. اقتراح إجراء دراسات لاحقة تهدف إلى قياس العلاقة بين المدرسة القرآنية والضبط الاجتماعي للأطفال.
2. مقارنة فعالية المدارس القرآنية والنظامية في تحقيق الضبط الاجتماعي ضمن بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة.
3. استقصاء العوامل الخارجية المؤثرة (كالحى، الإعلام، الأصدقاء) على فعالية الضبط الذي تمارسه المدرسة القرآنية.
4. توسيع العينة الجغرافية لتشمل مناطق متعددة من الوطن لرصد الفروقات أو نقاط التلاقي في التجربة التربوية القرآنية.

6_ صعوبات الدراسة:

- ما من باحث في المجال العلمي السوسولوجي إلا وتعرضه مجموعة من الصعوبات التي قد تعيق تقدمه في كشف جوانب الظاهرة المدروسة أو تحقيق أهداف بحثه. فلا يوجد بحث علمي أو دراسة من دون معيقات وصعوبات، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة ما يلي:
- _ واجهتنا صعوبة مع بعض المبحوثين بسبب عدم قبول الإجابة على استمارة الاستبيان في وقت محدد.
 - الحاجة إلى تعديل أدوات الدراسة (الاستبيان مثلاً) أكثر من مرة لتلائم الميدان.
 - نقص الدراسات التي تناولت موضوع المدارس القرآنية والضبط الاجتماعي.
 - الوقت الذي انجزنا فيه الدراسة وجمع البيانات وإجراء البحث بشكل عام كان قليلاً جداً، مما شكل تحدياً وصعوبة في إنجاز العمل بالشكل المطلوب أو في الوقت الكافي.

الخاتمة

خاتمة:

في الأخير نستخلص انه يمكن القول أن المدرسة القرآنية تلعب دورًا كبيرًا في تربية الأطفال وتنشئتهم على القيم الدينية والأخلاقية الصحيحة، وتُسهم بشكل فعّال في تقويم سلوكهم والوقاية من الانحرافات. فهي لا تقتصر على تحفيظ القرآن فقط، بل تُعد بيئة تربوية آمنة يكتسب فيها الطفل السلوك الحسن والاحترام والانضباط، مما يجعله فردًا صالحًا في أسرته ومجتمعه. لذلك تبقى المدرسة القرآنية ضرورة في زمن كثرت فيه التحديات، وملأها للآباء الراغبين في تنشئة جيل ملتزم وواعي.

قائمة المراجع والمصادر:

اولا: الكتب بالعربية

- 1_ ابو قاسم سعد الله(1954). تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- 2-ابن خلدون عبد الرحمن(1981). مقدمة ابن خلدون، ط4، دار القلم، لبنان، بيروت.
- 3.موريس أنجرس(2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر.
- 4.المحمودي محمد سرحان علي (2019)، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء.
- 5.المشهداني سعد سلمان(2019)، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان.
- 6-د.النعمي محمد عبد العال، البياتي عبد الجبار، خليفة غازي جمال(2015)، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن. عمان.
- 7-عبيدات ذوقان، عبد الحق كايد، عدس عبد الرحمن(2015) البحث العلمي، (مفهومه، ادواته، اساليبه) ط17، دار الفكر الناشر والموزعون، عمان
- 8-عبد السلام طارق صادق (2009).الضبط الاجتماعي في الإسلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 9-فياض محمود، حسام الدين(2018) الضبط الاجتماعي (تعريفه، أهميته، أنواعه، آلياته، نظرياته) ط1، مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري حلب، سوريا.
- ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية:
- 10-العايب وهيبة(2004-2005) التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر
- 11_ زيرق دحمان(2011-2012). دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ.رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- 12-مرزوقي سميرة (2019-2020). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. اطروحة دكتوراه الطور الثالث. جامعة الجزائر2. الجزائر
- رابعا: المقالات والمجلات:
- 13-ابوالنور محمد صادق نسرين(2022).الابعد الاجتماعية للتنشئة الدينية وتأثيرها على الاسرة المصرية دراسة ميدانية، مجلة بحوث كلية الادب .
- 14-بابي عبد المالك، حسان عبد الرحمن(2020) دور المدارس القرآنية في المحافظة على الهوية والثوابت الوطنية مدرستي التعليم القرآني للذكور والاناث. مجلة الموروث. 2. 124.144

- 15- بن عروس محمد لمين(2021) الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية والقانونية، 554-574.
- 16- بن عيسى رابح(2018) الضبط الاجتماعي عند ابن خلدون، مجلة المجتمع والرياضة، 42-1.36.
- 17- جبارة ماجد عبد الله، الهبارنة حسين نجاة (2023) الفقر والبطالة وعلاقتها بالسلوك المنحرف. مجلة كلية التربية. 827-791.
- 18- العيسى مرزوق(2024) دور الدين في الضبط الاجتماعي، مجلة المعرفة، 259-226.
- 19- ميلودي حسينة (2020) دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية. مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 215-204.
- 20- بن جامع صابرينة(2017) الضبط الاجتماعي منظور نظري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 573-565.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
 Wilaya de Ouargla
 دائرة: ورقلة
 دائرة: ورقلة
 مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
 مصلحة التطعيم القرآني والتكوين
 رقم: 813 / م.ش.د.ا. / 2025
 N° 1 813 / D . A . R . W / 2025
 Le département de l'éducation Coranique de la formation



ورقلة في: 11 ماي 2025
 Ouargla, Le: 11 ماي 2025

إلى السيد: رئيس قسم علم الاجتماع والديمغرافيا
 كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
 جامعة قاصدي مرباح بورقلة

الموضوع : ف/خ تقديم تسهيلات لإجراء التريص الميداني
 المرجع : إرسالكم رقم 1120 المؤرخ في 2025/05/08.

تحية كريمة وبعد

ردا على إرسالكم المشار إليه أعلاه والمتضمن تقديم تسهيلات لإجراء التريص الميداني
 للطالبة: ثامر سلسبيل حول موضوع مساهمة المدارس في المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي (بين
 التنشئة الدينية والسلوكيات المنحرفة).

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء هذا التريص ومنحهم المعلومات المطلوبة حول موضوع البحث.

والله ولي التوفيق

ع/ المكير

امضاء:
 مديرة الشؤون الدينية والأوقاف
 ولاية ورقلة

التعجيل الإحصائي للتعليم القرآني لسنة 2024م



رقم	البلدية	الدائرة	عدد الموظفين			مقابل	من 5 سنوات	ابتدائي	الإناث	الذكور	إجمالي	الكلية		المتفرجين		مدرسة متصلة	مدرسة منفصلة	قسم قرآني
			متعلمين	متعلمات	موظفين							الذكور	الإناث	الذكور	الإناث			
01	البلدية	لرقله	52	34	69	311	341	1285	1409	789	216	59	950	31	190	8	9	22
02	البلدية	ورقله	15	0	119	164	130	549	508	276	263	23	277	2	6	7	2	28
		الرويسان	27	2	27	50	52	115	90	55	20	20	30	0	5	0	1	18
03	البلدية	سبيدي	4	3	35	26	61	242	92	97	7	0	0	0	0	2	0	3
		البيضاء	3	2	55	60	123	578	454	243	13	0	0	0	0	1	0	15
04	البلدية	القوسية	2	2	26	123	123	123	123	123	12	13	0	0	17	70	1	0
		سبيدي	3	3	35	26	61	242	92	97	7	0	0	0	0	0	2	0
05	البلدية	حلسي	2	0	51	42	12	81	59	12	5	1	0	0	0	2	0	1
		مسعود	0	6	6	42	12	81	59	12	5	1	0	0	0	2	0	1
06	البلدية	المجموع	103	41	449	729	719	2850	2612	1472	123	517	112	1267	50	271	20	12
		المجموع	180	66	699	1458	1419	4707	4199	2144	1735	866	123	866	123	517	112	1267

6910
الاصحاح

304
الاصحاح



جامعة قاصدي مرباح – ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا



استمارة استبيان

الى معلمين المدارس القرآنية:

تندرج هذه الاستمارة ضمن إطار بحث ميداني بعنوان: "دور المدارس القرآنية في الضبط الاجتماعي للتلاميذ"، وذلك في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي. يعتمد نجاح هذا البحث على مدى تعاونكم ومساهمتم في الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية.

نؤكد أن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة التي تعبر عن اختياركم. وشكرا لكم تعاونكم وحرصكم على إنجاز هذا العمل الأكاديمي.

الإشراف: ز عطوط كلثوم

اعداد الطالبة: ثامر سلسبيل



✓- المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: من 20الى30 من 30الى40 من 40الى 50 اكثر من 50سنة
- 3-المستوى التعليمي؟.....

4- عدد سنوات الخبرة في التعليم القرآني؟

- أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

✓المحور الثاني: للمدرسة القرآنية دور في امتثال التلاميذ للقيم والمعايير الاجتماعية.

5- هل تُعَلِّم المدرسة القرآنية الأطفال احترام الآخرين (كالوالدين، المعلمين، وزملائهم)؟

- نعم لا

6-هل ترى أن المدرسة القرآنية غرست الصدق في القول والعمل لدى التلاميذ؟

- نعم لا

7-هل تُغرس المدرسة القرآنية في الأطفال روح التضامن ومساعدة الآخرين؟

- نعم لا

8-هل تلاحظ أن التلميذ يظهر الأمانة في تصرفاته بعد التحاقه بالمدرسة القرآنية؟

- نعم لا

9-هل يتم تنظيم أنشطة لتعليم التلاميذ كيفية الاحسان والصبر مع الآخرين؟

- نعم لا

10-هل تستخدم القصص القرآنية لترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟

- نعم لا

11-هل أصبح التلاميذ يلتزمون أكثر بالمواعيد بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية؟

- نعم لا

12-هل تتراجع سلوكيات مثل الغش أو الكذب لدى التلاميذ بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية؟

- نعم لا

13- في رأيك، ما هي أهم القيم أو السلوكيات مثل الصدق، الأمانة، الانضباط... التي تعتقد أن المدرسة القرآنية نجحت في غرسها لدى التلاميذ؟

.....

✓ المحور الثالث: للمدرسة القرآنية دور في توجيه وتقويم سلوك التلاميذ

14- هل تحرص على مراقبة سلوك التلاميذ داخل الفصل وتوجيههم عند الضرورة؟

نعم لا

15- هل تستخدم الحوار والنقاش مع التلميذ كوسيلة لتصحيح سلوكه؟

نعم لا

16- هل تعمل على ترسيخ الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال التوجيه المستمر؟

نعم لا

17- هل تستخدم أساليب تربوية لتوجيه سلوك التلميذ دون اللجوء للعقاب؟

نعم لا

..... إذا كانت نعم ماهي هذه الأساليب:

18- هل تعتمد على أساليب محددة في تقويم السلوك الخاطئ لدى التلاميذ؟

نعم لا

19- هل ترى أن التلميذ أصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بعد تعلمه في المدرسة القرآنية؟

نعم لا

20- ما الأسلوب الأكثر استخدامًا في تقويم السلوك داخل المدرسة؟

النصح الفردي الحوار الجماعي العقاب التربوي الإهمال

✓ أخرى تذكر:

21- هل يتم مكافأة التلميذ عندما يُظهر سلوكًا حسنًا؟

نعم لا

22- هل تلاحظ تحسنا في سلوك التلميذ بعد تطبيق هذه الاساليب التربوية؟

نعم لا

23- هل ترى نتائج ملموسة في تحسن سلوك التلاميذ وتهذيبهم وماهي الطرق التي تنتهجها لتقويم السلوكيات الخاطئة؟

.....

.....

.....

✓المحور الرابع: للمدرسة القرآنية دور في الوقاية من السلوكيات المنحرفة للتلاميذ

24- هل ترى ان الدروس الدينية تساهم في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة للتلاميذ؟

نعم لا

وإذا كانت الإجابة نعم، اذكر هذه السلوكيات الخاطئة:

25- هل تلتبس نتائج ملموسة من توجيهاتكم للتلاميذ؟

نعم لا

- وإذا كانت نعم فيما تتمثل هذه النتائج:

- ✓ الابتعاد عن رفاق السوء
- ✓ التحسن في احترام المعلمات والزملاء
- ✓ الالتزام بالسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل المدرسة
- ✓ أخرى تذكر:

26 - هل يُساهم ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة القرآنية في الحد من السلوك العدواني؟

نعم لا

27- هل تشجع التلاميذ على ضبط النفس وتجنّب السلوك المتهور؟

نعم لا

إذا كانت نعم ماهي هذه الأساليب التشجيعية:

- ✓ تحفيز
- ✓ تقديم مكافآت بسيطة (لفظية أو رمزية) عند ضبط النفس
- ✓ الثناء والتشجيع أمام زملائه عند تحليه بالهدوء والانضباط
- ✓ ربط السلوك الحسن بالأجر والثواب في الدنيا والآخرة
- ✓ أخرى تذكر:

28- هل تعتقد ان مجهوداتكم أعطت ثمارها في الحد من السلوكيات السيئة؟

نعم لا

29- هل تلاحظ انخفاضاً في السلوكيات غير الأخلاقية لدى التلاميذ المنتسبين في مدرستكم القرآنية؟

نعم لا

30- هل تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لرصد أي علامات انحراف في سلوك التلميذ؟

نعم لا

31- هل تشجع المدرسة القرآنية التلاميذ على الاعتراف بالخطأ وتجنب تكراره؟

نعم لا

32- في رأيك، كيف تساهم المدرسة القرآنية في وقاية التلاميذ من السلوكيات

المنحرفة؟

.....

.....

.....

.....

